الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

2023-2024

السَّنَعُ الإماراتيُّ

الصفوف
5-8

السَّنَعُ الإماراتيُّ

الصّفوف (5-8)

1444 - 1445 هـ / 2023 - 2024 م

أَهَمِّيَّةُ تَوافُرِ ثَلاثَةِ أَشياءَ أَساسِيَّةٍ لِتَنافُسِيَّةِ الدُّوَلِ وَأَسْبَقِيَّتِها، وَهي: أَوّلًا: الحَجْمُ، وَثانيًا: سِلاحُ العِلْمِ، والاستِثمارُ فيهِ بِكُلِّ الإمكاناتِ، وَثالِثًا: القيادَةُ الواعِيَةُ الّتي لَدَيْها رُؤْيَةٌ واضِحَةٌ، وَخَريطَةُ طَريقٍ مُحَدَّدَةٌ.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

المقدمة

الإخْوَةُ وَالأَخَواتُ المُعَلّمونَ وَالمُعَلّماتُ.

السّادَةُ أَوْلياءَ أُمورِ الطَّلَبَةِ المُوَقّرينَ.

الأَبْناءُ الأَعِزّاءُ طَلَبَةَ الصُّفوفِ (05 - 08).

تُولي قِيادَتُنا الرَّشيدَةُ بِقِيادَةِ صاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ محمد بنِ زايدٍ آلِ نَهْيانَ رَئيسَ الدَّولَةِ - حَفِظَهُ اللّهُ - وَأَخيهِ صاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ راشِدٍ آلِ مَكْتومٍ نائِبِ رَئيسِ الدَّوْلَةِ رَئيسِ مَجْلِسِ الوُزَراءِ حاكِمِ دُبيٍّ -رَعاهُ اللّهُ- وَإِخْوانِهِما أَصْحابِ السُّمُوِّ الشُّيوخِ أَعْضاءِ المَجْلِسِ الأَعلى حُكّامِ الإماراتِ -حَفِظَهُمُ اللّهُ- قِطاعَ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ جُلَّ اهْتِمامِهِمْ، فَقَدْ جَعَلوهُ عَلى رَأْسِ أَوْلَوِيّاتِهِمْ لِلارْتِقاءِ بِالمَدْرَسَةِ الإماراتِيَّةِ ومَنْظومَتِها التَّعْليمِيَّةِ وَالتَّربويَّةِ وَالوُصولِ بِها إِلى مَصافِّ المَدارِسِ والنُّظُمِ العالَمِيَّةِ، وَانْطِلاقًا مِنْ تَوجيهاتِ قِيادَتِنا الرَّشيدَةِ، تَعْمَلُ وِزارَةُ التَّربيَةِ والتَّعْليمِ على تَطْويرِ نِظامِها التَّعْليمِيِّ وَإِعْدادِ مَناهِجَ وَطَنيَّةٍ بِمَعاييرِ الجَوْدَةِ العالَمِيَّةِ، وَذلكَ لِإيمانِها الرّاسِخِ بِأَهَمِّيَّةِ بِناءِ الإِنْسانِ، وإِعْدادِهِ إِعْدادًا سَليمًا لِحياةٍ مُنْتِجَةٍ في عالَمٍ دائِمِ التَّغَيُّرِ لِتَحْقيقِ التَّنْمِيَةِ المُسْتَدامَةِ مِنْ خِلالِ بِناءِ جيلٍ مُبْدِعٍ، مُتَسَلِّحٍ بِالعِلْمِ وَثقافَةِ وَقِيَمِ مُجْتَمَعِهِ الأَصيلَةِ السّامِيَةِ لِيُسْهِمَ في خِدْمَةِ وَطَنِهِ وَتَعْزيزِ هُوِيَّتِهِ الوَطَنيَّةِ، وَمِنْ هَذا المُنْطَلَقِ كانَ الاهْتِمامُ بِإِعْدادِ **«مَنْهَجِ السَّنَعِ الإِماراتِيِّ»** لِيُبْرِزَ الآدابَ السّامِيَةَ وَالعاداتِ وَالتَّقاليدَ وَالقِيَمَ الوَطَنيَّةَ الأَصيلَةَ الَّتي مَيَّزَتْ مُجْتَمَعَ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ عَنْ بَقِيَّةِ المُجْتَمَعاتِ العالَمِيَّةِ الأُخْرى، حَيْثُ يَتَمَيَّزُ المُجْتَمَعُ الإماراتِيُّ بِمَخْزونٍ تُراثِيٍّ غَنِيٍّ ومُعَبِّرٍ عَنْ هُوِيَّتِهِ الوَطَنيَّةِ، وفي قاموسِ التُّراثِ المَحَلِّيِّ الإماراتِيِّ نَجِدُ مُفْرَدَةَ **«السَّنَعْ»**، تُشيرُ إِلى مَنْظومَةِ السُّلوكِ العامِّ الَّذي يَتَّصِفُ بِالطَّبيعَةِ الأَخْلاقِيَّةِ الرّاقِيَةِ. وهُوَ السُّلوكُ الَّذي يُمارِسُهُ أَفْرادُ المُجْتَمَعِ الإماراتِيِّ قَولاً وفِعْلاً في المَواقِفِ والمُناسَباتِ المُخْتَلِفَةِ، وتَخْتَزِلُ لَفْظَةُ **«السَّنَعْ»** كَثيرًا مِنْ أُصولِ التَّعامُلِ مَعَ طُقوسِ الضِّيافَةِ وَأَساليبِ التَّعامُلِ الصّادِقِ مَعَ الجيرانِ والأَهْلِ والمُجْتَمَعِ، وتُعْتَبَرُ **«قِيَمُ السَّنَعِ»** مِنْ مُكَوِّناتِ المَوْروثِ الَّذي رَسَمَ شَخْصِيَّةَ الإِنْسانِ الإماراتِيِّ، وَحَدَّدَ مَلامِحَ الهُوِيَّةِ العامَّةِ وَأَساليبَ التَّواصُلِ وبِناءَ العَلاقاتِ الاجْتِماعِيَّةِ، وكَيْفِيَّةَ التَّعامُلِ مَعَ الآخَرينَ.

وَلَمْ يَتْرُكِ الآباءُ وَالأَجْدادُ أَيَّ مَوْقِفٍ مِنْ دونِ أَنْ تَكونَ لَهُ أُصولٌ وَعاداتٌ حَضارِيَّةٌ مُتَمَيِّزَةٌ، يُسْتَحْسَنُ اتِّباعُها، وَيُمْكِنُ إِجْمالُها بِالسُّلوكِ الحَميدِ الَّذي يُمَثِّلُ القِيَمَ المُتَّصِلَةَ بِالتَّرابُطِ الاجْتِماعِيِّ والتَّواصُلِ الإِنْسانِيِّ الَّذي يَحْمِلُ أَبْعادًا أَخْلاقِيَّةً ابْتَكَرَها المُجْتَمَعُ لِنَفْسِهِ مُنْذُ القِدَمِ، وَجاءَتْ مَحاوِرُ وَمَوْضوعاتُ **«مَنْهَجِ السَّنَعِ الإِماراتِيِّ»** (05 - 08) مُعَبِّرَةً عَنْ هَذِهِ القِيَمِ والسُّلوكاتِ وَالأَخْلاقِيّاتِ الَّتي يَتَحَلّى بِها الإِماراتِيّونَ، وَتُشَكِّلُ مَصْدَرَ فَخْرٍ وَاعْتِزازٍ يُمَيِّزُهُمْ، وَبِما أَنَّنا نَتَحَدَّثُ عَنِ **«السَّنَعِ»** كَقيمَةٍ عُظْمى مِنَ القِيَمِ الأَصيلَةِ في مُجْتَمَعِنا الإماراتِيِّ، لا يَفوتُنا أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلى قائِدٍ وَفارِسٍ وَمُعَلِّمٍ تَعَلَّمْنا عَلى يَدَيْهِ أُصولَ **«السَّنَعِ»**، وَجَسَّدَ لَنا هَذِهِ القيمَةَ بِأَبْهى حُلَلِها،

حَيْثُ تُعَدُّ شَخْصِيَّةُ الأَبِ القائِدِ الشَّيْخِ زايِدِ ابْنِ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ - رَحِمَهُ اللّهُ - مُحْوَرِيَّةً في ذاكِرَةِ الإماراتِيِّينَ عَلى مُسْتَوى الماضي والحاضِرِ والمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّ الشَّيْخَ زايِدَ بْنَ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ -رَحِمَهُ اللّهُ- بِالإضافَةِ إِلى تَأْسيسِهِ الدَّوْلَةَ الاتِّحادِيَّةَ، وَتَدْشينَ النَّهْضَةِ وَالتَّنْمِيَةِ، كانَ -رَحِمَهُ اللّهُ- أُنموذَجًا لِلْقائِدِ الأَصيلِ القَريبِ مِنْ شَعْبِهِ وَمُجْتَمَعِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ يُحافِظُ عَلى تَقاليدِ **«السَّنَعِ»** المُتَوارَثِ بِكُلِّ أَشْكالِهِ، حَيْثُ أَسْهَمَ التُّراثُ في تَكْوينِ شَخْصِيَّةِ الشَّيْخِ زايِدِ بْنِ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ - رَحِمَهُ اللّهُ - وَفي صِياغَةِ وُجْدانِهِ، فَقَدْ تَخَرَّجَ في مَدْرَسَةِ التُّراثِ، وَتَتَلْمَذَ عَلى قِيَمِ البادِيَةِ وَأَعْرافِها وَمَعارِفِها. وَبِحَسْبِ أَحَدِ الْمُؤَرِّخينَ، بِقَدْرِ ما أَسْهَمَ التُّراثُ في تَكْوينِ مَلامِحِ شَخْصِيَّةِ الشَّيْخِ زايِدِ بْنِ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ -رَحِمَهُ اللّهُ- أَسْهَمَ في تَشْكيلِ التُّراثِ الخَليجِيِّ والعَرَبِيِّ وَالإِسْلامِيِّ عامَّةً، وَفي صياغَةِ الشِّعْرِ النَّبَطِيِّ الَّذي يُعَدُّ أَحَدَ فُرْسانِهِ، وَتَحْويلِ قِيَمِ التُّراثِ إِلى مَشْروعاتٍ وَإِنْجازاتٍ عَظيمَةٍ، وَكَتَبَ كَثيرونَ عَنْ شَخْصِيَّةِ الشَّيْخِ زايِدِ بْنِ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ - طَيَّبَ اللّهُ ثَراهُ - بِما في ذلِكَ عَنْ عَلاقَتِهِ بِالْمَوْروثِ المُكَوِّنِ لِلْهُوِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ الإماراتِيَّةِ، وَعَلى رَأْسِ مُكَوِّناتِ المَوْروثِ عاداتُ **«السَّنَعِ»** ومَدى الْتِزامِهِ بِعاداتِ وَتَقاليدِ وَأَعْرافِ أَهْلِهِ وَمُجْتَمَعِهِ ،حَيْثُ الْتَزَمَ بِها قَوْلًا وَفِعْلًا في سُلوكِهِ وَطَريقَةِ حُكْمِهِ، وَأُسْلوبِ قِيادَتِهِ لِلْمُجْتَمَعِ، وَحَرِصَ عَلى غَرْسِها في نُفوسِ الشَّبابِ، فَتَرْجَمَ الشَّيْخُ زايِدُ بْنُ سُلْطانَ آلِ نَهْيانَ - رَحِمَهُ اللّهُ - اِهْتِمامَهُ بِالتُّراثِ والقِيَمِ والتَّقاليدِ إِلى مُؤَسَّساتٍ نَشيطَةٍ وَمُؤَثِّرَةٍ، تَسْعى إِلى صَوْنِ الثَّقافَةِ الوَطَنِيَّةِ وَتَعْزيزِ السُّلوكِ الإماراتِيِّ الأَصيلِ.

وَيَحْدونا الأَمَلُ أَنْ نَكونَ قَدْ وُفِّقْنا في إِعْدادِ **«مَنْهَجُ السَّنَعِ الإماراتِيُّ»** وَفْقَ المُرْتَكَزاتِ المُحَدَّدَةِ، وَبِجُهْدِكُمْ أَيُّها الزُّمَلاءُ الأَفاضِلُ وَبِوَعْيِكُمْ أَيُّها الأَبْناءُ نُحافِظُ عَلى **«سَنَعِنا الإماراتِيِّ»** وَأَصالَةِ مُجْتَمَعِنا، وَنُعَزِّزُ قِيَمَنا الوَطَنِيَّةَ، ونُوَفِّرُ بِيئَةً مُتَكامِلَةً لِلْإِبْداعِ وَالابْتِكارِ، فَتُوَلِّدُ الأَفْكارَ وَتَحْتَضِنُها، لِنُحَقِّقَ رُؤْيَةَ دَوْلَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ في أَنْ تَكونَ مِنْ ضِمْنِ أَفْضَلِ دُوَلِ الْعالَمِ مُتَحَلِّينَ بِأَخْلاقِنا وَقِيَمِنا الإماراتِيَّةِ الأَصيلَةِ.

لَقَدْ وُرِدَت الْمَقولات وَالأَشْعار وَالأَمْثال الشَّعْبِيَّة الإماراتِيَّة كَما تُنْطَق في مُجْتَمَع دُوْلَةِ الإماراتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ حِرْصًا عَلى نُطْقِها وَاسْتِخْدامها كَما وُرِدَت عِنْدَ الأَسْلاف.

واللّهَ وَلِيُّ التَّوفيقِ

لجنةُ التّأليفِ

مُوَجِّهاتٌ وإرشاداتٌ لِتَطبيقِ «مَنْهَجُ السَنَعِ الإماراتيِ» (05 - 08).

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ وبعدُ...

الإخوةُ والأخواتُ المعلّمونَ والمعلّماتُ الأفاضلُ.

السّادةُ أولياءَ الأمورِ المحترمينَ.

الأبناءُ الأعزّاءُ...

إنطلاقًا من مَقولةِ الباني المؤسِّسِ المغفورِ لهُ -بإذنِ اللّهِ- الشَّيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نَهْيانَ - رحمَهُ اللّهُ: **«لابدَّ منَ الحفاظِ عَلى تراثِنا؛ لأنَّهُ الأصلُ والجذورُ، وَعَلينا أنْ نتمسَّكَ بأُصولِنا وجذورِنا العميقةِ»** ما زالَتْ دولةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ بِقيادةِ صاحبِ السُّموِّ الشَّيخِ محمد بنِ زايدِ آلِ نَهْيانَ رئيسِ الدَّولةِ - حفظَهُ اللّهُ - وأخيهِ صاحِبِ السُّموِّ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ راشدِ آلِ مكتومٍ نائبِ رئيسِ الدَّولةِ رئيسِ مجلسِ الوُزراءِ حاكمِ دبيٍّ -رعاهُ اللّهُ- وإخوانِهِما أصحابِ السُّموِّ أعضاءِ المجلسِ الأعلى حكّامِ الإماراتِ وأولياءِ العهودِ -حفظَهُمُ اللّهُ- مستمرَّةٌ على نَهْجِ الباني المؤسِّسِ في الحفاظِ على **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** والتُّراثِ الشَّعبيِّ الأصيلِ وترسيخِهما في ثقافةِ أبناءِ المجتمعِ حتّى تستمرَّ الرَّوابطُ بينَ الماضي والحاضرِ والمستقبلِ، ويبقى **«بيتُنا الإماراتيُّ مُتَوحِّدًا»**، مُحافِظًا على أصالَتِهِ، وتَقاليدِهِ، وقِيَمِهِ الَّتي توارَثَها جيلٌ بعدَ جيلٍ لِكَوْنِها رَمزًا من رموزِ الهُوِيَّةِ الوَطنيَّةِ.

وانطلاقًا منْ توجيهاتِ قيادتِنا الرَّشيدةِ تَعملُ وِزارةُ التَّربيةِ والتَّعليمِ على تطويرِ نِظامِها التَّربويِّ وتطويرِ مَناهِجِها الوَطَنيَّةِ لِتَكونَ بِمعاييرِ الجَوْدةِ العالَمِيَّةِ، ومنْ هذا المُنْطلقِ كانَ الاهتمامُ بِبناءِ مَنْهجٍ قائِمٍ على القِيَمِ، الَّتي نَعْتَزُّ بِها.

ويأْتي تَدريسُ **«مَنْهَجُ السَّنَعِ الإماراتيُّ»** في **«المدرسةِ الإماراتِيَّةِ»** خُطوةً لِتَعزيزِ قِيَمِنا وتحقيقِ مُجْتَمَعٍ مُتماسِكٍ، مُعتزٍّ بِهُوِيَّتِهِ ووطنِهِ، فَمُجتَمَعُ دولَةِ الإماراتِ العَربيَّةِ المُتَّحدَةِ مُجتَمَعٌ حافَظَ على أَصالتِهِ وَتقاليدِهِ وَقِيَمِهِ في وَقْتٍ يَتَّصِفُ بأَنَّهُ مُنْفَتِحٌ على الآخَرِ ومُتَسامِحٌ، وهُوَ الَّذي نُريدُهُ مِنَ المَنْظومَةِ التَّربويَّةِ، وأنْ نُكرِّسَهُ ونُعَمِّقَ معانِيَهُ وأَهَمِّيَّتَهُ في النَّشْءِ.

وها نحنُ نقدِّمُ لكمْ كِتابَ الطّالبِ لِيَتَمكَّنَ أبناؤُنا المُتَعلِّمونَ منَ تَعَرُّفِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** مَفهومًا ومبادِئَ وقِيَمًا، ويُمارِسوهُ قَولاً وفِعْلاً خِلالَ الأنشِطَةِ الصَّفيَّةِ والأنشطَةِ اللّاصفِّيَّةِ وخلالِ يَومِهِمْ كأُسلوبِ حَياةٍ، آملينَ منْ زُملائِنا المُعلِّمينَ والمعلّماتِ مُراعاةَ أَبْرَزِ الآتي، والتَّأكيدَ عليهِ:

1. تعزيزُ قيمِ الهُوِيَّةِ الوطنيَّةِ، والانتماءُ للوطَنِ، والاعتِزازُ بِمكتَسباتِهِ ومَوروثِهِ، والمُحافظَةُعليهِ.
2. إعتبارُ مبادِئِ **«السَّنَعِ»** أساسًا لكلِّ تصرُّفٍ إيجابيٍّ، وتَمَثُّلُ الدَّوافِعِ الَّتي تَحْكُمُ سُلوكَ الفَرْدِ في المواقِفِ المُخْتلِفَةِ.
3. ضرورةُ التَّمييزِ بينَ مَفْهومِيِّ التُّراثِ وَالسَّنَعِ، **فالتّراثُ** كُلُّ ما خَلَّفَهُ الأَجدادُ للأَجْيالِ مِنْ آدابٍ وَقِيَمٍ وَعاداتٍ وَتَقاليدٍ وَفنونٍ وَأَشْعارٍ وَأسلوبِ عَمارَةٍ وَنَمَطِ بِناءٍ وَمَعارِفَ شَعْبِيَّةٍ وَفُنونٍ موسيقِيَّةٍ وَتَشْكيلِيَّةٍ، أَي العناصِرِ المادِيَّةِ المَلْموسَةِ، وَالعَناصِرِ المَعْنَوِيَّةِ المَحْسوسَةِ، **أَمّا السَّنعُ** فَهو مُجْمَلُ الأَقْوالِ وَالأَفعالِ وَالأَخْلاقِ الواجِبُ الالتزامُ بِها في المَواقِفِ الاجْتِماعِيَّةِ اليَوْمِيَّةِ وَفي المُناسَباتِ.
4. مُراعاةُ اختلافِ بيئاتِ الطَّلَبةِ في دَولَةِ الإماراتِ العَربيَّةِ المُتَّحدةِ **«السّاحِلِيَّةِ، الدّاخِلِيَّةِ، الجَبَلِيَّةِ»** حيثُ

لِكلِّ بيئَةٍ خُصوصيَّتُها الّتي لا تَختلِفُ كَثيرًا في سياقِها العامِّ عن عاداتِ وتقاليدِ البيئاتِ الأُخرى في مُجتمعِ الإماراتِ.

5. التَّأكيدُ على دَوْرِ الشَّيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نَهْيانَ - رحمَهُ اللّهُ - في التَّمسُّكِ **«بِالسَّنَعِ الإماراتيِّ»** والحفاظِ عليهِ، وإبرازِ مظاهرِ اهتمامِهِ بِهِ.
6. إبرازُ دَوْرِ قيادَتِنا الرَّشيدَةِ بِقيادَةِ صاحِبِ السُّموِّ الشَّيخِ محمد بنِ زايدِ آلِ نَهْيانَ رئيسِ الدَّولَةِ - حَفِظَهُ اللّهُ - في تَرْجمَةِ رُؤى الباني المُؤَسِّسِ إلى مَشْروعاتٍ ومُؤَسَّساتٍ تُحافظُ على **«سَنَعِنا الإماراتيِّ»**.
7. تقديرُ دَوْرِ **«أُمِّ الإماراتِ»** في مسيرَةِ التَّطوُّرِ والبِناءِ ونَهضَةِ المَرْأَةِ الإماراتِيَّةِ وَإبْرازِ دورِها الرِّيادِيِّ في التَّمسُّكِ بالتَّقاليدِ و**«السَّنَعِ الإماراتيِّ»**.
8. التَّرْكيزُ على الجانبِ التَّطبيقيِّ العَمَليِّ في اكتسابِ المُتعلِّمينَ لِمفاهيمِ ومَبادِئِ وقِيَمِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** **مِثْلِ:** آدابِ استقبالِ الضَّيْفِ، وحُسْنِ التَّعامُلِ مَعَهُ، والقيامِ بواجباتِهِ في المَجْلِسِ، وآدابِ السَّلامِ و**«المواجَهَةِ»**، والضِّيافَةِ، وَعاداتِ تَقديمِ القَهْوَةِ، وكذلِكَ أُسلوبِ التَّخاطُبِ، وتبادُلِ الأحاديثِ في المجالِسِ، واحترامِ الأَكْبَرِ سنًّا وتَوقيرِهِ، والاسْتِفادَةِ منْ خِبْراتِهِ، وتَعَرُّفِ مَهاراتِهِ في المُحافَظَةِ على التَّقاليدِ الأصيلَةِ، إلى جانبِ آدابِ الجلوسِ في المَجالسِ وخِلالِ المناسَباتِ، ومَعرِفَةِ السُّلوكاتِ الخاصَّةِ **«بالمِقْناصِ»**، وحَمْلِ الصُّقورِ، وركوبِ الخيلِ ومناقبِ الفُروسيَّةِ، وتقاليدِ ارتداءِ الزِّيِّ الوَطَنيِّ.
9. تشجيعُ أولياءِ أمورِ الطَّلبةِ على اصْطِحابِ أَبْنائِهِمْ لِحُضورِ المُلْتَقَياتِ وفَعّالِيّاتِ القِرى والمَهْرجاناتِ التُّراثيَّةِ الّتي تُنظِّمُها الجِهاتُ ذاتُ الصِّلةِ **«بِالسَّنَعِ»**.
10. تَقويَةُ أواصِرِ العَلاقاتِ الاجْتِماعيَّةِ في مُجْتَمَعِنا مِمّا يَجعلُهُ مُجتمعًا مُتكافِلاً مُحافِظًا على كيانِهِ، وحِمايَةِ الأُسْرَةِ الّتي هِيَ لَبِنَةُ المُجتمعِ الأساسيَّةِ.
11. صَقْلُ قُدُراتِ الأبناءِ على التَّواصُلِ والإنتاجِ والإبداعِ وتعميقِ قِيَمِ الاعتزازِ بوطنِهِمْ وقادَتِهِمْ.
12. تَنْويعُ إستراتيجيّاتِ وأساليبِ تقديمِ ومناقشَةِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** على شكلِ قِصَصٍ وحِكاياتٍ وحِواراتٍ تَمْثيليَّةٍ، ومُناقَشاتٍ إبْداعيَّةٍ، وأمثالٍ ومُسابَقاتٍ تُراثيَّةٍ، ومَشاغِلِ (وُرَشٍ) عَمَلٍ ترفيهيَّةٍ لِلرَّسمِ الحُرِّ، ومجموعاتِ عَملٍ، بحيثُ تتخلَّلُ هذه الأساليبَ الحماسَةُ والمَحبَّةُ، والتَّحفيزُ وروحُ الانتماءِ لِثقافَةِ تُراثِ الدَّولةِ، وتعزيزِ الوعيِ بِهِ.
13. تَنْظيمُ رِحلاتٍ إلى المَتاحِفِ **مِثْلِ:** مُتْحَفِ الاتِّحادِ لِيتعرَّفَ الأطفالُ منذُ نَشْأَتِهِمْ أَصْلَ دولَةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدَةِ ونَشْأَتَها وتاريخَها وتُراثَها.
14. تعزيزُ العَلاقَةِ بينَ المَدْرسَةِ والبَيْتِ والمُجْتَمَعِ، والإفادَةِ مِنَ الخِبْراتِ المَحَلِّيَّةِ في المُجْتَمعِ منْ خلالِ تنظيمِ النَّدَواتِ واسْتِضافَةِ الرُّواةِ والآباءِ والأجدادِ لِنقلِ خِبْراتِهِمْ في مجالِ **«السَّنَعِ»** إلى الأبْناءِ.

دورُ أولياء الأمورِ والمُجتمَعِ في تَعزيزِ «مَنْهَجُ السَنَعِ الإماراتيّ»:

أولياءُ الأمورِ شركاءُ رئيسيّيونَ في العمليّةِ التّربويّةِ، ولا يقِلُّ دورُهمْ عنْ مكوّناتِ المنهجِ والعمليّةِ التّعلّيميّةِ الرّئيسَةِ منْ معلّمٍ وطالبٍ ومنهجٍ ممّا يتمُّ التّركيزُ عليها على أنّها مُدخلاتٌ رئيسةٌ للعمليّةِ التّعليميّةِ، بل إنّ دورَ وليِّ الأمرِ والمجتمعِ يكونُ أكثرَ أهمّيّةً في مجالِ التّربيةِ لإكسابِ المتعلّمينَ القِيَمَ والعاداتِ والتّقاليدَ، وذلكَ من خلالِ أبرزِ الآتي:

1. تحصينُ الأبناءِ بالعاداتِ والتّقاليدِ والقيمِ الإماراتيّةِ الأصيلةِ والجميلةِ في مجتمعِ الإماراتِ.
2. تزويدُ المعلّمينَ بالخِبْراتِ المُجتمعيّةِ في مجالِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** ودعوَتِهمْ لِحُضورِ الأنشطَةِ والفعّاليّاتِ والمجالسِ والمبادراتِ ذاتِ العَلاقةِ **«بالسَّنَعِ الإماراتيِّ»** خاصّةً.
3. التّواصلُ معَ المدرسةِ والمعلّمينَ لمساعدتِهِمْ في اكسابِ الطّلَبَةِ قِيَمَ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** ومفرداتِهِ.
4. حِرْصُ رَبِّ الأُسرةِ على توجيهِ أَبْنائِهِ إلى أَفضلِ السُّلوكاتِ، بحيثُ يقومُ يوميًّا بحثِّهِمْ وتوجيههِمْ نَحْوَ الالتِزامِ بالسُّلوكاتِ الصّحيحَةِ الّتي تَتَمثّلُ بقِيَمِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»**.
5. حِرْصُ أولياءِ الأمورِ على اصطِحابِ أبنائِهِمْ إلى مَجالسِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** ومجالسِ الكِبارِ، للتّعلُّمِ منهُمْ والنّهْلِ منْ خِبْراتِهِمْ، وكذلكَ مُشاركَةُ أبناءِ المجتمعِ في مُناسَباتِهِمُ المُتنوّعَةِ بحضورِ الأبناءِ.
6. تُعَدُّ تقويَةُ العَلاقاتِ والرّوابطِ الأُسريّةِ دعامةً أساسيّةً في بناءِ وتقويَةِ المُجْتَمَعِ، وتَعْكِسُ صورَةً واضحَةً عن أبناءِ المُجْتَمعِ وتُعْطيهِ قُوّةً ومَناعَةً ضِدّ كلّ أسبابِ الضّعْفِ والانْكِسارِ، ورَفْضِ المَظاهرِ الدّخيلَةِ الّتي لا مَعنى لِوُجودِها.
7. ضَرورَةُ الحِفاظِ على اللّباسِ واللّهجَةِ الإماراتيّةِ المحلّيّةِ الأصيلَةِ وحمايتِها منَ الانْدِثارِ حتّى تبقى لِلْأجيالِ القادِمَةِ.
8. نشْرُ قِيَمِ **«السَّنَعِ»** منْ خِلالِ تَوظيفِ حِساباتِ التّواصُلِ الاجتماعيِّ، وإبْرازِ الأَفْعالِ الحَسَنَةِ والجَميلَةِ، وانتِقادِها بطريقَةٍ لائِقَةٍ للتّصرُّفاتِ والمُمارَساتِ غيرِ السّليمَةِ لَدى بَعضِهِمْ في المَظْهَرِ والمَلْبَسِ الّتي لا تَتناسَبُ مَعَ عاداتِنا وتَقاليدِنا الإماراتيّةِ الأصيلَةِ، وتذكيرِهِمْ بِماضيهِمْ وبِهُوِيّتِهِمُ الوَطنيّةِ.

دورُ خُبَراءِ المناهِجِ والمُخْتَصّينَ في تَعْزيزِ قِيَمِ السَنَعِ:

1. بِناءُ مَنْظومَةٍ ومَصْفوفَةٍ تَربويّةٍ مَدْروسَةٍ **«للسَّنَعِ الإماراتيِّ»** وَفْقَ الأُسسِ والمُرْتكَزاتِ الّتي تَستَنِدُ إليها وَثيقَةُ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** بِمُشارَكَةِ أطرافٍ مُجْتَمَعِيّةٍ وأَصْحابِ الخِبْرَةِ.
2. تَصْميمُ مَناهِجِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** وَفْقَ المَراحِلِ العُمْريّةِ للطّلَبَةِ (1 - 4، 5 - 8، 9 - 12)، وإعْدادُ كِتابِ الأنشطةِ المصاحبَةِ لِلطّلَبَةِ لِتَعزيزِ وتَعْميقِ قِيَمِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** مَعْرِفَةً وتَطْبيقًا.
3. حَصْرُ المَراجِعِ والموادِّ التّعليميّةِ ذاتِ العَلاقَةِ **«بِالسَّنَعِ»** وتَوفيرِها لِلْمَدارِسِ.
4. تَحْديدُ إسْتِراتيجيّاتِ وأساليبِ نَشْرِ ثَقافَةِ **«السَّنَعِ الإماراتيِّ»** بينَ طُلّابِ **«المدرسَةِ الإماراتيّةِ»** والتّعْليمِ العالي والمُجْتَمعِ.
5. مُراجَعَةُ **«مَنْهَجُ السَّنَعِ الإماراتيُّ»** مِنْ جهاتٍ مُخْتَصّةٍ لِلحُصولِ عَلى تَغْذيةٍ راجِعَةٍ هادِيَةٍ.
6. تَأْهيلُ المُعلّمينَ وتَدْريبِهِمْ على **«مَنْهَجُ السَّنَعِ الإماراتيُّ»** مِنْ خِلالِ عَقْدِ المَشاغِلِ (الوَرَشِ) والنّدَواتِ

والمُحاضَراتِ بِحُضورِ المُخْتَصّينَ وأَصْحابِ الخِبْرَةِ في مَجالِ **«السَّنِعِ الإماراتيِّ»**.

7. توجيهُ المُعلّمينَ منْ خلالِ **«مَنْهَجُ السَّنْعِ الإمارتيُّ»** وأَدَلّةِ المُعلّمِ نحوَ تَنْويعِ إستراتيجيّاتِ تَدْريسِ المَنْهجِ وتعْميقِ مَهاراتِ التَّطبيقِ والبَحْثِ والاسْتِقْصاءِ والتَّعلُّمِ الذّاتيِّ لدى المُتَعلّمينَ.
8. توجيهُ المُعلّمينَ نحوَ تَنْفيذِ الأنشطَةِ الاجْتِماعِيَّةِ والثَّقافِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ المُرْتبِطَةِ بِالمَنْهَجِ، باسْتِخدامِ أَفْضَلِ الوَسائِلِ التَّرْبويَّةِ المُمْكِنَةِ.

واللهُ وَليُّ التَّوفيقِ

لجنةُ التَّأليفِ

الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي

الفصل الدراسي الأول	المحورُ الأوّلُ: سنعنا مفخرتنا	12
	المحورُ الثّاني: سنع المجالس (1) - (محاور السّنع ومظاهره)	25
الفصل الدراسي الثاني	المحورُ الثّالثُ: سنع المجالس (2) - (الزيارات وأصول الضيافة)	37
	المحورُ الرّابعُ: سنع العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي (1)	46
الفصل الدراسي الثالث	المحورُ الخامسُ: سنع العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي(2)	55
	المحورُ السّادسُ: الشيخ زايد - رحمه الله - والحفاظ على قيم السّنع	64
	المصدر المساند (مادة أثرائية لكل الفصول الدراسية)	75

المحورُ الأوّلُ 1

سنعنا مفخرتنا

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف مفهوم السّنع الإماراتي.
- يقدر أهمية دور السّنع في حياة سكان دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يستنتج أخلاقيات السّنع الإماراتي ومبادئه.
- يكتشف العلاقة بين السّنع ومقومات المجتمع الإماراتي.
- يقدم مقترحات لدعم قيم السّنع في المجتمع الإماراتي.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- الولاء.
- الصدق.
- الوفاء.
- الاخلاص.
- التطوع.
- الكرم.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- السّنع.
- مجالس الأحياء.
- الفزعة.
- التعلم بالقدوة.
- التعايش السلمي.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

يتميز المجتمع الإماراتي بمخزون تراثي غني ومعبر عن هوية وطنية لها تجليات ومظاهر عديدة، وفي قاموس التراث المحلي الإماراتي تجد مفردة "**السّنع**"، التي تشير إلى منظومة السلوك العام الذي يتصف بالطبيعة الأخلاقية الراقية. وهو السلوك الواجب على أفراد المجتمع في الإمارات اتباعه والعمل به في المواقف والمناسبات المختلفة.

مخطّطُ الدّرسِ:

1 أولًا: مفهوم السّنع وأهميته

2 ثانيًا: أخلاقيات السّنع الإماراتي ومبادئه

3 ثالثًا: السّنع ومقومات المجتمع الإماراتي

4 رابعًا: مقترحات تساعد في دعم قيم السّنع في المجتمع

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أولًا: مفهوم السّنع وأهميته:

مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة مجتمع حافظ على أصالته وتقاليده وقيمه، وهو من المجتمعات التي رغم انفتاحها على الآخر واتصافها بالتسامح حافظت على تقاليدها وأخلاقها، ومجموعة قيمها ومثلها الضاربة بجذورها، المتعمقة بمعانيها، التي حرص أجدادنا على تناقلها وتوارثها جيل بعد جيل لكونها تمثل رمزًا من أهم رموز أصالتهم، فعلموها لأبنائهم وطبقوها في حياتهم.

وقد حبا الله -سبحانه وتعالى- مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة حكيمة، تعد نموذجًا فريدًا في القيادة والقدوة الحسنة يحتذى بها في مكارم الأخلاق، انتهجت في معاملة أبنائهما وشعبها منهج العدالة وحسن الرعاية وفق ما تعلموه من دينهم الحنيف وما توارثوه من مكارم **سنع** مجتمعهم الأصيل.

مجتمع الإمارات قديمًا

ويقصد بالسّنع: (مجمل الأقوال والأفعال التي من الواجب الالتزام بها في المواقف الاجتماعية اليومية أو المناسبات أو الزيارات أو حضور المجالس).

بمعنى أن هذه الكلمة تشير إلى الآداب والأخلاقيات والتصرفات الحميدة المتصلة بالسلوك العام في التعامل والتصرف المناسب أثناء مواجهة الآخرين، إبتداءً بإسلوب المصافحة وتقديم القهوة والطعام، وما يتعلق بكل ما سبق من آداب متعارف عليها.

وتمثل مجموعة هذه القواعد المتوارثة أساسًا للعادات والتقاليد التي اعتادها أفراد المجتمع في الإمارات والتي يستخدمونها في تعاملهم اليومي وعلاقاتهم الإنسانية، ويتوارثونها جيلًا بعد جيل. ونظرًا لكون الإنسان يتعلم منذ نعومة أظفاره آداب السلوك التي اعتاد الإماراتيون على ممارستها خلال فترات حياتهم السابقة، وأصبحت جزءًا من هويتهم وخصوصيتهم، فقد أقيمت حملات توعية وورش عمل بهدف إحياء تقاليد **السّنع** والتأكيد على أهميتها وعلاقتها بالهوية الإماراتية.

وأهم وسيلة لتناقل هذه العادات هي اصطحاب الآباء لأبنائهم إلى المجالس والمناسبات المختلفة، بهدف نقل هذه التقاليد وأصولها عبر الممارسة والمشاهدة وترجمتها إلى سلوك في حياة الأبناء.

أربط مع اللغة العربية:

هو الجميل، وهو من الأسماء الجميلة الجديرة بالأثرة.

فالسّنع في «لسان العرب» لابن منظور هو الجمال، و**السّنع** الحسن هو بمعنى الشرف والعلو والصلاح.

ويستخدم العرب **السّنع** صفة للسلوك والصنعة والخلق، وجميعها تشير إلى صفة الخلق، وما يذهب إليه من فعل مقبول عند العرب حسب طباعهم.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أهمية السّنع في المجتمع:

تأتي أهمية غرس وتأصيل **السّنع** الإماراتي في نفوس الناشئة من كونها جزءًا مهم من منظومة الأخلاق والآداب التي يعتز بها مجتمعنا الأصيل، وينظر إليها باعتبارها سمة أساسية من سمات وميزات الشخصية الإماراتية الصالحة، كما تعتبر جزءًا حيويًا من هويته الوطنية التي تميز شعب دولة الإمارات العربية المتحدة عن شعوب العالم الأخرى، فالالتزام **بالسّنع** الإماراتي يؤدي إلى أبرز الآتي:

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثانيًا: أخلاقيات السّنع الإماراتي ومبادئه:

تحتكم العادات والتقاليد والسلوكيات الحميدة في المجتمع الإماراتي لمبادئ وقواعد عامة، بمعنى أن الهدف من الالتزام بأصول **السّنع** وتقاليده ليس مجرد مظاهر خالية من المضمون، بل إن مجمل آداب **السّنع** تحقق غايات أخلاقية وإنسانية، تشمل الكرم وحسن التعامل وتقدير كل فرد في المجتمع للآخر، وبالتالي الوصول إلى مستوى من الرضا الجماعي والسلام والتسامح، ويمكن اعتبار مبادئ **السّنع** أساسًا لكل تصرف إيجابي، كما أن هذه المبادئ تمثل الدوافع التي تحكم سلوك الفرد في المواقف المختلفة. ومن أبرز أخلاقيات **السّنع** الإماراتي ومبادئه:

① الكرم وحسن الضيافة

ويُسمّيه العرب الجود، ويعني إكرام الضيف والترحيب الصادق به، وحسن استقباله، وتكريمه وإشعاره بمكانته لدى المضيف. وتتمحور أغلب أصول **السّنع** حول هذا الجانب، نظرًا للتراكم التاريخي في حياة المجتمع الإماراتي، الذي عايش مختلف الظروف، بما فيها مرحلة العيش في البادية في أزمنة كان فيها التنقل بين أجزاء الإمارات الشاسعة يتطلب الكثير من الجهد، وبالتالي تبادل الاستضافة وتفعيل صفات الكرم العربي، الذي تتنافس فيه القبائل على إظهار الاحترام للضيف وتقديم الغالي والنفيس في سبيل راحته وإشعاره بالمودة.

② أدب التخاطب والرد المناسب لكل موقف

وفي هذا المجال تحمل الفصاحة الشعبية الكثير من العبارات الموجزة والملائمة لكل ظرف وموقف. ومن الرجولة والشهامة أن تتم معاملة الآخرين بلطف، واستخدام التعابير المناسبة لكل ظرف، عملًا بالتقليد السائد الذي تقتضيه مذاهب **السّنع** وآدابه، ويجري الحكم على مدى ارتباط الفرد بمجتمعه ومحافظته على عاداته من خلال معرفته بأصول التخاطب والتعبير بتلك الجمل والمفردات التي تستخدم في المواقف والمناسبات التي لابد أن تقال فيها، وسوف نعرض في الصفحات اللاحقة قائمة بأمثلة متعددة للأقوال والجُمل التي تقال في مواقف مختلفة.

③ المروءة والشهامة:

وهي من أهم القواعد التي يقوم عليها **السّنع** الإماراتي التي يعبر عنها أحيانًا بـ (النبل) والتي يندرج تحتها جميع الأخلاق الحميدة والسلوكات الطيبة في تعامل المرء مع الآخرين، والمروءة والشهامة من قواعد سلوك **السّنع**، وهي مرتبطة بالكرم و"الفزعة" واحترام المرأة وغيرها من آداب **السّنع**.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

④ الترابط الأسري وزيارة الأرحام ونصرة الضعيف

من أهم آداب وعادات **السّنع** تكريس الترابط الاجتماعي الشامل، ابتداء بالروابط العائلية التي تتطلب طاعة الوالدين والرفق بهما، وزيارة الأرحام وعيادة المرضى، وتفقد حاجات المقربين من كبار السن والأيتام والصغار والأرامل.

⑤ التطوع ونجدة الملهوف "الفزعة"

يعتبر المجتمع الإماراتي بطبعه وجذوره وأنشطته الاقتصادية القديمة قائمًا على حب التعاون والمبادرة والتطوع لمساعدة الآخرين، وتعتبر نجدة الملهوف أو المتضرر من كارثة طبيعية أو حادث أصلا من أصول **السّنع**، ويوجد للمعنى المعاصر للتطوع جذور في مجتمع الإمارات تحت اسم «الفزعة»، فكل من يتعرض لكارثة أو لديه عمل يتطلب تعاون المجتمع، يهب الناس من تلقاء أنفسهم لنجدته والتعاون معه، بما في ذلك مشاركته في المناسبات الكبيرة والطارئة التي يستقبل فيها عددًا كبيرًا من الضيوف، مثل حفلات الأعراس أو مجالس العزاء، وغيرها من المواقف.

⑥ التسامح واحترام الآخرين

في الوقت الذي تبذل فيه المجتمعات الأخرى جهودًا كبيرة لإلغاء العنصرية ونشر التعايش، نجد أن هذه الصفات الحميدة جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة الإماراتية، فالتسامح واحترام الآخرين من قيم وتقاليد **السّنع** العريقة في المجتمع الإماراتي، لذلك لم يجد المجتمع الإماراتي أي إشكالية نفسية عندما اقتضت التطورات الاقتصادية في بلادنا استقبال عشرات الجنسيات والأعراق المختلفة للعمل في الدولة، ويبقى التعايش والتسامح في الإمارات مدهشًا بالنسبة للآخرين، لكنه سلوك فطري إماراتي تنبع جذوره من الروح التراثية ومن التدين الفطري المنفتح والمستنير.

⑦ حسن التعامل

ويعني عدم التعصب ضد الإثنيات العرقية أو الطوائف المذهبية أو الطبقات الاجتماعية المختلفة التي يتكون منها المجتمع،ومبدأ التعايش القائم على حسن التعامل من أبرز المبادئ التي يشملها **السّنع** الإماراتي، حيث يمتلك الإماراتيون في مخزون عاداتهم وتقاليدهم أبرز أصول فن التعامل الطيب والذوق الرفيع، وذلك بشكل فطري متعارف عليه ويتم الالتزام به بالتوارث، ومن مبادئ **السّنع**، المعاملة الطيبة والذوق الرفيع في العلاقات الاجتماعية كافة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

⑧ تقدير المهن والعمل اليدوي

يندرج تقدير المهن والعمل اليدوي وأصحاب الحرف ضمن قيم **السّنع** في الإمارات، فكل صاحب مهنة لا يجد حرجًا في المجتمع أثناء ممارسته لعمله، لأن الإماراتيين يقدرون الجهد ويتعاطفون مع من يعمل بشرف لتحصيل الرزق.

⑨ الإخلاص والأمانة والصدق

تتجلى هذه القيم في محبة الإماراتي لوطنه واندفاعه الصادق للذود عنه بشجاعة، كما أن الأمانة والصدق والإخلاص من الصفات التي تتخلل العلاقة مع الآخرين. وأثناء الحديث معهم بمودة من دون تجريح أو خداع، ومن أبرز مظاهرها ومعانيها:

1. التفاني في الذود عن حياض الوطن، والحفاظ على مصالحه، وبذل النفس والمال وكل ما يملك في سبيله.
2. أداء العمل المنوط بالفرد على أكمل وجه وبإتقان وجودة عالية قدر المستطاع.
3. حفظ الأمانات.
4. كتم الأسرار.
5. حفظ الأعراض، والذود عنها، وبخاصة الأقارب والجيران والأصدقاء.
6. الصدق في القول.
7. الصدق في الشهادة.
8. الصدق في المعاملات التجارية، والعلاقات المجتمعية.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثالثًا: السّنع ومقومات المجتمع الإماراتي:

أخلاقيات **السّنع** الإماراتي ومبادئه لم توجد من فراغ، وإنما تمثل تجسيدًا لخطوط عريضة أكثر شمولًا، وهي مقومات المجتمع الإماراتي وعناصر تكوينه الثقافي والبيئي المتعلق بوحدة التراب الوطني الإماراتي.

إن مجتمع الإمارات بما يحمله من قيم ومبادئ عريقة ومتوارثة مستمدة من الشريعة السمحاء؛ هو مجتمع مترابط أسريًا، يعطف على الصغير ويحترم الكبير، ويعطي الإنسان عزته وكرامته بغض النظر عن جنسيته.

ويتميز الإماراتيون بالحفاوة العربية التقليدية والبساطة؛ فالإماراتيون يبتعدون عن أجواء التكلف أو الرهبة، ويأنفون الكراهية والحقد، ويحترمون الجميع ويتسامحون معهم بغض النظر عن أصولهم وأديانهم، والإماراتيون حساسون ولديهم عاطفة، لكنها ممزوجة بالنخوة والمروءة تجاه الآخرين؛ فالإماراتيون قدموا من ثلاث بيئات هي الصحراوية والساحلية والجبلية، ليشكلوا معًا ملامح المواطن الإماراتي وسلوكه الفطري الذي يستند على المنطق القوي والفكر المنظم.

يحب المواطن الإماراتي تكوين الصداقات ويثق بها ويمد يده للجميع بسلام مفعم بالود والترحاب. وما يميز المجتمع الإماراتي أيضًا هو انعدام الطبقية وسواسية الأفراد، مع تقدير الأكبر سنًا ومقامًا، ومن له مكانة أبوية من الأعيان والشيوخ الذين يقومون بواجباتهم بتواضع، ويستقبلون عامة الناس في مجالسهم بمحبة واهتمام تمتزج فيه المشاعر الأبوية والأخوية الصادقة المتبادلة بين الطرفين.

ولكل مجتمع على وجه الأرض مقومات تتكون من عدة عناصر، منها الاجتماعية والتاريخية والسكانية التي تؤهله لمواكبة التطور الإنساني على مدى الأيام والسنين، والمجتمع الإماراتي أهلته مقوماته الطبيعية للاستمرار في هذه الحياة منذ ما قبل أربعة آلاف عام قبل الميلاد إلى يومنا هذا، ويحمل المجتمع الإماراتي الكثير من المفاهيم والقيم والروابط الاجتماعية المشتركة التي تدعو إلى المحبة والمساواة بين أفراده.

ومن أبرز مقومات المجتمع الإماراتي المرتبطة بموضوع استمرار آداب السّنع وتقاليده:

① وحدة الجغرافيا والبيئة العامة:

تشكل وحدة الجغرافيا والبيئة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة عاملًا مهمًا لوحدة المجتمع وثقافته وعاداته. كما يساهم التقارب الجغرافي بقوة في تماسك المجتمع بسبب سهولة اتصال واختلاط الإماراتيين وامتزاج علاقاتهم وأنشطتهم، الأمر الذي ميز مجتمع الإمارات بصلابة التجانس البشري، وبالتالي التوافق الضمني على قيم **السّنع** واعتبارها من مرتكزات العلاقات اليومية في المجتمع الإماراتي.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

② وحدة تاريخ الإمارات وترابط السكان والتركيبة المجتمعية:

تشير أبرز المراجع التاريخية والمخطوطات إلى وحدة تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وتمازجها واشتراكها في المصير والتأثر المشترك الذي كان يطال كل الإمارات عندما يتعرض جزء منها لأي عدوان خارجي. وتتمثل وحدة سكان الإمارات والترابط الاجتماعي في ما بينهم بشكل أوضح في الترابط القبلي المتين الذي يوحد بين النسيج الاجتماعي للسكان، بل ويمتد حتى على مستوى الترابط العائلي وصلة القرابة بين الحكام وبعضهم من جهة، وبين الحكام وعائلات من عامة الشعب من جهة أخرى، بما لذلك من تأثير إيجابي على وحدة العادات والاشتراك في موروث محلي يعرفه ويلتزم به الجميع.

وفي شواهد الترابط الكثيرة بين الإماراتيين ما يفسر المزاج والذوق الاجتماعي العام لسكان الإمارات السبع الذي يحمل ذات الطبائع والانفعالات والهموم المشتركة ومعرفة أصول التعامل في ما بينهم.

③ وحدة اللغة:

تمثل اللغة العربية أحد أعمدة الهوية التي توحد المجتمع الإماراتي، وهي اللغة التي يتواصل عبرها المجتمع وأبدع فيها الأجداد ولوّنوا بها أصنافًا مختلفة من ضروب الشعر والأدب، ولا يزال فن كتابة الشعر متغلغلًا في نفوس أفراد المجتمع الإماراتي، ولولا قوة ومتانة اللغة العربية وحضورها في الوجدان الإماراتي كجزء أصيل من هويته لما استمر هذا الموروث الشعبي الأصيل، كما أن الشعر الشعبي تناول عادات **السّنع** وعمل الشعراء على تضمين مبادئ **السّنع** في قصائدهم، والحال كذلك بالنسبة للأمثال والحكم الشعبية التي لا تخلو من الارتكاز على قيم **السّنع** ومضامينه اليومية في المواقف والمناسبات.

④ الوحدة الدينية:

يعد الدين الإسلامي من أبرز مقومات المجتمع الإماراتي الذي جعلته الوحدة الدينية أكثر تماسكًا، كون الدين بشكل عام يعطي المجتمع طابعًا روحيًا وتجانسًا يساعد المجتمعات على التلاحم والانطلاق من هوية واحدة، نظرًا لما يمثله الدين من أهمية في تشكيل العقل الجمعي وإكساب شخصية المجتمعات صبغة روحية تختزن طاقة كبرى في صياغة الهوية العامة ووحدتها، ولا يوجد أي تعارض بين مبادئ وعادات **السّنع** وبين التدين، بل إن هناك تداخلًا بين أخلاقيات **السّنع** والأخلاق الإسلامية القائمة على التسامح والصدق والتراحم.

⑤ وحدة العادات والتقاليد:

يمتاز المجتمع الإماراتي بموروثات عريقة منذ القدم نابعة من العادات والتقاليد العربية الأصيلة، إذ نجد الكرم الفطري والصفاء الروحي سمة بارزة لشعب الإمارات، وقد ساهمت هذه القيم في تعزيز التجانس الاجتماعي، فتجد المجتمع يفرح في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأفراح والأعراس والأعياد مثلما يتعاطف أفراده في ما بينهم في الأحزان، وتجمع قيم **السّنع** عادات وتقاليد الإماراتيين في بوتقة السلوك الحميد والتصرفات الإيجابية القائمة على تقدير الضيف وإكرامه، وغيرها من مبادئ **السّنع** التي تظهر بشكل أكبر في المناسبات واللقاءات الجماعية بين الإماراتيين.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

8 وحدة الحلي والزينة:

ويتجلى هذا الملمح بوضوح عند المرأة الإماراتية، فالزينة تحمل النقوش ذاتها.. والجديد دائمًا ما يتلقفه مجتمع الإمارات منذ القدم في وقت واحد وبذائقة موحدة.

زي الرجل:

توحد الزي الإماراتي للرجال والأطفال في أشكاله وألوانه وأغراضه وأوقات استخدامه طوال مراحل تاريخ الإمارات. ويعتبر الالتزام بالزي الشعبي أثناء حضور المناسبات أو أثناء استقبال الضيوف في المجالس من أساسيات **السّنع**. ويرتدي الرجل الإماراتي "الكندورة" مع العقال والغترة والقحفية "الطاقية" أو "العصامة" التي تسمى أيضًا "سفرة" أو "حمدانية"، والعقال الأسود المصنوع من الصوف هو السائد في الإمارات بين الكبار. بينما يرتدي الصغار "العصامة" على الرأس. ويعتبر الزي الإماراتي من عناصر الهوية الوطنية وتراث المجتمع الإماراتي، وليس هناك قانون يمنع غير الإماراتيين من ارتداء الزي الإماراتي، ولكن يفضل حسن الهندام وارتداء الزي بصورة صحيحة.

رابعًا: مقترحات تساعد في دعم قيم السّنع في المجتمع:

ومن أبرزها:

- **الاهتمام بالتراث والثقافة المحلية وتعزيز الروح الوطنية والاهتمام بعناصر الولاء والانتماء.**
- **تعزيز ارتباط المناهج المدرسية بالمبادرات الوطنية وإدخال عناصر السّنع في المناهج.**
- **بث روح التكافل والتلاحم المجتمعي والمبادرات التطوعية.**
- **إحياء دور المجالس وتعزيز المشاركات المجتمعية والإعلامية في مبادرات السّنع.**
- **التوعية الأسرية والمجتمعية لقيام كل فرد بدوره الإيجابي في نشر قيم السّنع.**
- **التركيز على مبدأ التعلم بالقدوة في البيت والمدرسة ودعم التواصل بين الأجيال.**
- **تأسيس وتشجيع مجالس الأحياء التي يتلاقى فيه ذو الخبرة والمعرفة مع الشباب والصغار لنقل معارفهم وخبراتهم إليهم.**
- **تسليط الضوء على النماذج الريادية في المجتمع ونشر إنجازاتها ومبادئها.**
- **تصميم برامج توجيهية مخصصة لأرباب الأسر لتعزيز قيم السّنع وكيفية غرسها في نفوس أبنائهم.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في الصّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سنع المجالس-1 (محاور السّنع ومظاهره)

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف محاور السّنع ومظاهره في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يناقش أنواع المجالس في دولة الإمارات العربية المتحدة وخصائصها.
- يطبق آداب المجالس الإماراتية.
- يتبادل مع زملائه بعضًا من عبارات السّنع التي يتم تبادلها والتخاطب بها في الأعياد والمناسبات واللقاءات.
- يقدر أهمية الموايهة بالخشوم كطقس من طقوس السّنع الإماراتي.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- إكرام الضيف.
- التعاون.
- الهوية الوطنية.
- الكرم.
- التراحم.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- المجلس الشعبي.
- الموايهة بالخشوم.
- هود.
- مرحبا الساع.
- الرفجة.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

يتمتع الإنسان الإماراتي على مر تاريخه بمنظومة أخلاقية فطرية، تعززت بالتسامح وحب الآخر والعطف على الصغير والرأفة بالكبير والتقيد بآداب خاصة في المجالس الإماراتية، ودورها في المجتمع.

مخطّطُ الدّرسِ:

1 أولًا: المجالس الإماراتية

2 ثانيًا: آداب المجالس في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة

3 ثالثًا: "الموايهة بالخشوم" تحية الإماراتيين

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أولًا: المجالس الإماراتية:

تتعدد أنواع **السّنع** ومجالاته على قاعدة «لكل مقام مقال»، فلكل مناسبة أو موقف ما يلائمه من السلوك والتصرف والأقوال، وكل التقاليد المتعلقة بأصول **السّنع** ليست قوانين مكتوبة، ولا توجد لها لوائح، وإنما هي أعراف يتم تناقلها والاعتياد عليها وحفظها بالممارسة في الأماكن والمواقف والأوقات التي تخص كل نوع من أنواع **السّنع**. ورغم أن **السّنع** سلوك فطري متوارث وممارسة حياتية غير مكتوبة، إلا أن الأمثال الشعبية وبيوت الشعر التقليدية تزخر بالكثير من مضامين **السّنع** وأصوله، وفي الأمثال الشعبية العديد من الأقوال والحكم التي تحث على الالتزام بقيم **السّنع**، وتلمح إلى من يتجاهل الأصول بنوع من التعريض.

محاور السّنع والمواقف التي تستدعي عاداته وتقاليده:

أولًا: المجلس الشعبي:

ما تزال نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الاماراتي محافظة على المجلس الشعبي، وهو عبارة عن: **مكان أو ملتقى يجتمع فيه الأصدقاء، فيتسامرون فيه ويتبادلون الأحاديث المختلفة المعنية باهتماماتهم**، وغالبًا ما يكون المجلس الشعبي في منزل أحد الأصدقاء لكنه يكون مفصولًا عن مقر سكن الأسرة، أو يكون في الأساس مقرًا مستقلًا متكاملا، أسسه أحد الأعيان ليكون مجلسًا شعبيًا، يتوافد إليه مختلف أفراد المجتمع في المناسبات أو الجلسات الأسبوعية. عرف المجتمع الإماراتي المجلس الشعبي نقلا عن حياة الآباء والأجداد؛ فقد كان للحاكم مجلس، ومجالس أخرى على مستوى الأعيان، وأماكن أخرى شبيهة بالمجالس في الخارج. ويعتبر المجلس الشعبي محورًا مكانيًا لترجمة وتطبيق عادات **السّنع** وقواعده، وعلى رأسها الكرم والحفاوة بالضيوف، وتقديم القهوة والطعام وبخور العود، بالإضافة إلى تعميق أواصر العلاقات الإنسانية بين الأقارب والجيران.

أُحافِظُ على نَظافَةِ الْبُيوتِ القَديمَةِ الَّتي أَزورُها فَهِيَ عُنْوانُ هَوِيَّتي والإرْثُ الحَضارِيُّ لِبِلادي.

ومن أكثر المواسم التي تنشط فيها المجالس «المجالس الرمضانية» التي لا تزال تنشط وبقوة حتى يومنا هذا بين جميع أفراد المجتمع الإماراتي.

وبصورة عامة فإن المجلس، أو «الميلس» كما ينطق في لهجة الإماراتيين، هي أماكن تجمع الناس وجلوسهم التي يتداولون فيها مختلف شؤونهم العادية أو ما

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

يعتري حياتهم من مستجدات وطوارئ، كما يتداولون فيها أخبار بعضهم من سفر وإياب وتجارة وصلح وسمر وتسلية ومرض وغيره من مناسبات، ولهذه المجالس تقاليدها وأعرافها، التي لم يكن يسمح بتجاوزها وخرقها، وهو ما يعتبر من أهم ما يخل بالسّنع وآدابه في المجتمع.

أنواع المجالس الإماراتية:

في كل منزل إماراتي مجلس مصغر، وهناك مجالس شعبية أخرى تختلف بحسب مساحتها وطبيعة وظيفتها ومن يقوم بالضيافة فيها، ومن أنواع المجالس في الإمارات:

1. مجالس الحكام والشيوخ وكبار القوم من الأعيان والتجار.
2. مجالس المواطنين وعامة الناس التي يلتقي بها أهل الحي.
3. مجالس المناسبات والمواسم الدينية التي ترتبط بالمناسبات الاجتماعية مثل الأعراس والعزاء أو طقوس الاجتماع في الأعياد وشهر رمضان.
4. مجالس العائلات في المنازل والخاصة باستقبال أصحاب البيوت لزوارهم وضيوفهم، ويكون هذا النوع من المجالس جزءًا أصيلًا من تصميم المنزل الإماراتي.
5. مجالس عامة لا علاقة لها بالمنازل، وهي التي يخصصها كبار القوم أو أحد الأعيان لعابري السبيل. والإشراف على هذا النوع من المجالس مسؤولية من أوقفه، بحيث يتولى أمور الضيافة فيه وإكرام من يصلون إليه.

ومهما تعددت أنواع المجالس من خاصة إلى عامة، فهي كأماكن وطقوس تعكس عادات **السّنع** الأصيلة، وفي مقدمتها إكرام الضيف، والتواصل الاجتماعي الحميم بين أفراد المجتمع والأهل والأصدقاء، وأهم مميزات هذه المجالس أنها تحافظ على الروح الشعبية العامة والهوية الوطنية، وتمثل عنصرًا من عناصر تماسك الهوية والشعور الجماعي بالانتماء للوطن والعادات المشتركة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثانيًا: آداب المجالس في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة:

للمجالس أنواع، ولها كذلك آداب مشتركة، لذلك يعتبر حضور المجالس درسًا للأبناء والشباب فهي بمثابة مدارس عملية لتعليم **السّنع**، وبالذات مجالس الشيوخ وكبار القوم، ومجالس المناسبات، وللتأكيد على أهمية المجالس في نشر قيم **السّنع** وآدابه، يقول المثل الشعبي: «المجالس مدارس» لأن تلك المجالس تتميز بمستوى راق في التعامل والتفاعل والتقيد بأصول **السّنع**.

ومن أصول وآداب السّنع:

سنع الدخول إلى مجالس الحكام والشيوخ وكبار القوم:

تعد مجالس الشيوخ وكبار القوم مدارس حقيقية لتعليم **السّنع**، وتنقسم زيارة الحكام في وقتنا الحاضر إلى نوعين:

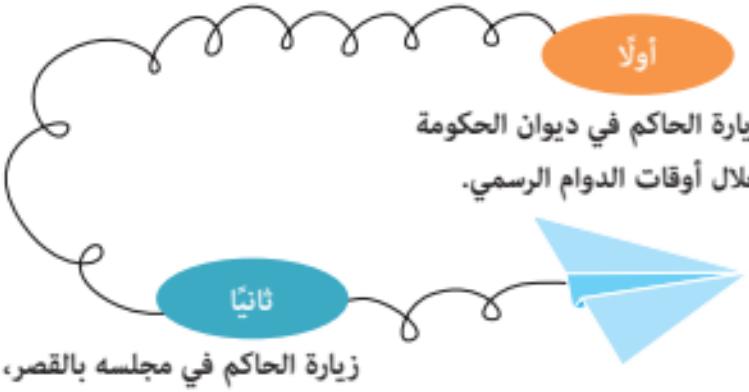

ومن أهم السلوكيات التي ينبغي الالتزام بها خلال زيارة الشيوخ خلال الدوام الرسمي:

- الذهاب في هيئة حسنة وبهندام جميل ورائحة عطرة.
- الاستئذان سواءً من السكرتير الخاص أم من مدير المكتب، أو أحد القائمين على ذلك، والأفضل أخذ الموعد المناسب للزيارة مسبقًا، فإذا أذن للزائر بدخول المجلس، فينبغي أن يدخل ويسلم سلامًا عامًا بصوت مسموع، وحينما يقوم الحاكم أو الشيخ لاستقباله يتجه نحوه ويبادره بالمصافحة التقليدية، وبعدها يتجه لمصافحة من هم على يمين الحاكم واحدًا تلو الآخر حتى ينتهي منهم، ثم يسلم على من هم يسار الحاكم، وعندما ينتهي يجلس حيث ينتهي به المجلس.
- عدم رفع الصوت أثناء الجلوس بالأحاديث الجانبية أو الضحك والسخرية مع المتواجدين بالمجلس.
- الجلوس في الكرسي المخصص عند طرح الموضوعات على الحاكم.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- الاختصار في الكلام وعدم الاسترسال مراعاة لمصلحة الآخرين الذين ينتظرون دورهم في طرح موضوعاتهم.
- عدم مجادلة الحاكم في أمر ما بل يستأذنه في بيان وجهة نظره بإيجاز.
- شكر الحاكم عند الانتهاء من طرح الموضوع ويستأذنه بالانصراف قائلا: "اترخص يا طويل العمر"، فيجيبه الحاكم "مرحبا". ومن اللباقة أن يرفع الزائر كلتا يديه مشيرًا بالوداع عند انصرافه.

أما بالنسبة لزيارة الحاكم في مجلسه العام خارج أوقات الدوام الرسمي فإن من الآداب المتبعة في ذلك:

- الزيارة في أوقات متباعدة إلى حد ما.
- إظهار التوقير والتقدير للحاكم ولولي عهده وأفراد أسرته دون تكلف.
- عدم مخاطبة الحاكم أو ولي عهده باسمه مجردًا أو بالكنى التقليدية، بل يخاطب بـ "طويل العمر" أو "صاحب السمو" أو "الشيخ".
- القيام أثناء استقبال الحاكم لزائر قادم أو للانصراف من المجلس.
- الحرص على عدم الإطالة في الجلوس خلال الزيارة في المناسبات كالعيدين، أو خلال تقديم واجب العزاء.

أقوال السّنع أثناء التخاطب مع الشيوخ والحكام:

- السؤال عن الصحة: **اشحالك طويل العمر**
- إجابة النداء: **آمر يا طويل العمر**
- استجابة لنداء من شخص كبير المقام: **يا عونك**
- عبارة تقال أثناء الاستئذان لمغادرة مجلس رسمي لأحد الشيوخ: **أترخّص يا طويل العمر**
- وداع الوجهاء عند مغادرتهم بيت المضيف: **لا تقطعونا طال عمرك**
- استجابة لشخص عالي المقام: **لبيك طال عمرك**

وبصورة عامة لا غنى لصاحب المجلس المضيف، وكذلك الضيف، عن الآداب المعروفة بالمجالس، والتقيد بها على النحو التالي:

- عندما يتوجه الشخص للزيارة ويصل إلى باب منزل أو مجلس ووجده مفتوحًا، يصيح ليبلغ من في البيت بقدومه قائلا: «هود». وعندما يسمع الرد عليه: "هدا" يمكنه الدخول، وتلك الكلمة إشارة إلى أنهم قد أذنوا له واستعدوا لاستقباله.
- من واجبات **السّنع** إشعار من ننوي زيارتهم بقدومنا لكي يكونوا على استعداد ولكي لا تتعطل ترتيبات أو مشاغل كانوا ينوون القيام بها، ومن يعتذر ويطلب تأجيل الزيارة يلتمس له العذر.
- عندما يستقبل الداعي ضيوفه يكرم وفادتهم فيقف لهم مستقبلًا أمام باب المجلس.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- يرحب صاحب المجلس بضيوفه ويراعي مقام كل واحد منهم، والأولوية تكون للكبار في السن أو صاحب المقام الكبير بين الناس، ويقدم الواقف على اليمين.
- يبدأ السلام من اليمين إلى اليسار، ويكون السلام بالمصافحة باليد أو تلاقي طرفي الأنف «الخشم» أو قبلة على الرأس للوالدين ومن في مكانتهم.
- لا يجلس المضيف وسط المجلس، لأن هذا المكان يكون لكبير المقام أو السن.
- عندما يحضر إلى المجلس شخص كبير في السن، يتوجب على الأصغر سنًا أن يفسحوا له في المجلس، وإن كان لا يستطيع الجلوس على الأرض يجلبون له كرسي، ويقابلونه بالاحترام.
- يقبل صاحب المجلس الحلف عليه ويثمن ما تسمى «الرفجة» أي الطلب الملح من الضيف.
- لا يجلس صاحب المجلس على مقعد أعلى من مقاعد ضيوفه، ولا يمر من أمام الجالسين بدون أن يعتذر، وكذلك لا يمر بين اثنين من ضيوفه وهم واقفين، وعليه أن يتجاوزهما من الخلف.
- لا يولي ظهره لأحد عندما يجلس.
- لا يرفع رجله في وجه أحد ولا يمدها أمام الجالسين في المجلس احترامًا لهم.
- لا يجوز استقبال الضيوف بملابس النوم، ولابد من ارتداء الزي الشعبي المعتاد في الإمارات أثناء استقبال الضيوف.
- على صاحب المجلس أن يعتدل في جلسته مستندًا على ظهره احترامًا للضيوف.
- على الضيف أن يحترم صاحب الدعوة وأن لا يفتح موضوع الخصومة مع ضيف آخر، وعدم إثارة الخلافات تقديرًا لصاحب المجلس وضيوفه.

- من قيم **السّنع** وآدابه أن لا يطلب صاحب المجلس المضيف من أي ضيف أو أحدًا يكبره في العمر أن يخدمه أو يناوله شيئًا، وإن اضطر لذلك فعليه أن يسبق الطلب بقوله: "ما عليك أمر". وإذا ما ناول أحدًا شيئًا فيناوله بيمينه، وإذا تناوله باليسار سهوًا يعتذر قائلًا: "اليسار ما تشناك." يقدم صاحب المجلس القهوة حتى يكتمل المدعوون، ثم يدعوهم إلى الطعام. ويقدم المضيف لضيوفه في العادة العيش (الأرز) واللحم، من ذبائح تخير أحسنها، ولا يجلس حتى يجلس آخر ضيوفه، ولا يقوم حتى يقوم آخر الناس، فيقرب لهم المغاسل والطيب، ثم الفواكه ثم القهوة، ويحادثهم حتى لا يستعجلهم. فإذا أحس بقرب انصرافهم قدم لهم العود والطيب، يقول المثل (ما بعد العود قعود)، ثم ينصرف معهم إلى الباب ليودعهم. وبالنسبة لتبخير الضيوف بالعود فهو من الطقوس الأساسية للترحيب بالضيوف واختتام المجالس كذلك، حيث يدور أحد الأبناء الصغار أو شخص يتم تكليفه بالمرور على الضيوف واحدًا تلو الآخر لتبخيرهم، وأحيانًا يتناوب الضيوف تناقل بخور العود.

سنع الحديث في المجالس:

- يجب الحديث مع الضيوف بلهجتهم، وبتواضع وحفاظ على أصول الحديث، ودون استعارة كلمات غير معهودة مثل اللغات الأجنبية أو المفردات التي لا معنى لها.
- عدم الوقوع في النميمة أو الحديث عن الآخرين بسوء.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- يفضل دائمًا مناداة الضيوف بالاسم أو الكنية، وتجنب مناداتهم بما يكرهون، يقول المثل الشعبي: "سلام الريابيل بأساميها عن تاكلك بأثاميها".
- من أصول **السّنع** في المجالس أيضًا الحفاظ على أسرار الضيوف وما يبوحون به لصاحب المجلس.

ومن عبارات الترحيب وأقوال السّنع بين الضيف والمضيف:

أ. للترحيب بالضيوف:

- الله حيّهم.
- مرحبا الساع.
- يا هلا ويا مرحبا.. زارتنا البركة.
- آنستنا وشرفتنا بالزيارة.

ب. شكر الضيف لصاحب البيت:

- أكرمكم الله وبيض الله ويوهكم.
- أنعم الله عليكم. أو: بيت عامر إن شاء الله.
- الرد على مدح الضيف للطعام: الله يهنيك. بالهنا والعافية.
- يقول الضيف في ختام المائدة: جعلها الله نعمة دايمة وحفظها من الزوال.
- يقول الضيف لصاحب البيت في ختام الزيارة: الله ينعم عليك ويكثر خيرك.
- وفي ختام الوليمة يقول الضيف: دفع الله الشر والبلا عمن سعى فيه.

ومن عبارات السّنع التي يتم تبادلها للتهنئة بالأعياد الدينية:

- الله يعوده علينا وعليكم كل سنة وكل حول.
- عساك من العايدين السالمين.
- عساك من عواده.
- عيدك مبارك.
- مباركِن عيدك.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثالثًا: "الموايهة بالخشوم" تحية الإماراتيين:

هي تحية الإماراتيين، المواجهة بالخشوم «السلام بالأنف»، أي الالتقاء وجهًا لوجه والتلامس بطرفي الأنف، بحركة رشيقة وخفيفة وسريعة، فيها تبجيل واحترام مشترك، وتواصل بين الأجيال التي حافظت على تقاليد الآباء، وهي تحية تتمتع بالخصوصية الإماراتية، أي أنه طقس إماراتي من طقوس **السّنع**، الأمر الذي يؤكد على تأصل العادات الجميلة في المجتمع الاماراتي، وقد يشعر زائر دولة الإمارات بالاستغراب من تحية الإماراتيين بعضهم بعضًا بهذه الكيفية، ولكن ما أجمل أن يكون لمجتمع كالمجتمع الإماراتي ميزة يختص بها تجعله مختلفًا عن بقية الشعوب. «الموايهة بالخشوم» أو السلام بواسطة الأنوف؛ حيث يرحب الرجل بلقاء رجل آخر عبر تلامس أطراف الأنوف في حركة سريعة سهلة مرة أو مرتين أو ثلاثًا، تسبقها كلمات الترحيب مثل: "مرحبا الساع" وفي بعض الأحيان يقبل أحدهما أنف الآخر إن كان شيخًا أو أكبر منه سنًا أو كان ذا منزلة أو وجاهة، وبعضهم يقبل جبينه إذا كان في منزلة الوالد كنوع من الاحترام والتقدير. وأثناء المواجهة بالخشوم يجب عدم مد اليد للمصافحة. وعلى الرجل أن يحرص على عدم مد يده لمصافحة الفتاة أو السيدة الإماراتية مالم تبادر هي بمد يدها أولًا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في السّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سنع المجالس-2 (الزيارات وأصول الضيافة)

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف أصول وقواعد الضيافة في المجالس الشعبية.
- يناقش أصول السّنع في تقديم الطعام والجلوس لتناوله.
- يستنتج أهمية ورمزية القهوة العربية في البيت الإماراتي.
- يطبق أصول وقواعد سنع تقديم القهوة للضيوف وشربها.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- إكرام الضيف.
- التراحم.
- الإيثار.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- الفوالة.
- الخمرة.
- التلقيمة.
- المزلة.
- مثلومة الحواف.
- الإدام.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

تختزل لفظة **السّنع** الكثير من أصول التعامل مع طقوس الضيافة وأساليب التعامل الرجولي الصادق مع الجيران والأهل والمجتمع. وتعتبر قيم **السّنع** من مكونات الموروث الذي رسم شخصية الإنسان الإماراتي وحدد ملامح الهوية العامة وأساليب التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية، وكيفية التعامل مع الآخرين.

مخطّطُ الدّرسِ:

1. **أولًا:** أصول وقواعد الضيافة في المجالس الإماراتية
2. **ثانيًا:** السّنع في تقديم الطعام والجلوس لتناوله
3. **ثالثًا:** أهمية ورمزية القهوة العربية في البيت الإماراتي

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أولًا: أصول وقواعد الضيافة في المجالس الإماراتية:

تحضر عادات **السّنع** بكثافة في مجالس الإماراتيين أثناء الزيارات والمناسبات، حيث تتجلى أصول الضيافة والكرم وتقاليد الأجداد الذين ولدت على أيديهم آداب **السّنع** الإماراتي، والعنوان الأبرز لآداب **السّنع** هو الكرم والضيافة التي تعتبر من العادات النبيلة التي لا يزال المجتمع الإماراتي يحتفظ بها، ويولي عناية خاصة بإكرام الضيف وحسن الاستقبال والتراحم بين جميع فئات المجتمع، وللزيارات أصناف مختلفة منها زيارة الأقارب والجيران والأصدقاء، وغالبًا ما يحل الضيف في "مجلس الضيوف".

والمجلس عبارة عن مكان يستقبل فيه صاحب البيت ضيفه، وعادة ما يقدم للضيف الطعام والشراب، ويسمى «فوالة»، بالإضافة إلى القهوة العربية، أما الضيوف من النساء فعادة ما تستقبلهن صاحبة المنزل في صالة البيت أو في المجلس إن كان خاليًا من الرجال؛ وربما يكون هناك مجلس آخر في المنزل مخصص للنساء فقط ويغلب على طقوس الضيافة في المجتمع الإماراتي طابع الترحاب، بغض النظر عمن هو الضيف، ولا تختلف عادات الزيارة لدى المجتمع اليوم كثيرًا عن عادات الأمس.

> عندَ استِقبالِ الضيفِ في بيتي أُرَحِّبُ بهِ وأُكرِمُهُ.

ومن الأمور التي تحرص عليها الأسرة الإماراتية حرصًا شديدًا، ضرورة أن يكون المنزل مرتبًا ومبخرًا وفي أحلى مظهر، والحرص أيضًا على ارتداء الملابس الأنيقة والنظيفة عند استقبال الضيوف، ومن الواجب عند الضيافة الحرص عند مفرش المائدة على عدم النهوض قبل الضيف؛ حيث يتعين انتظار الضيف أولًا ثم القيام خلفه. ومن العادات العربية المتأصلة في المنزل الإماراتي ضرورة نزع الحذاء أو النعال قبل دخول منزل المضيف، لذا يستحسن المبادرة بنزع الحذاء قبل دخول المنزل، احترامًا للمكان المراد الدخول إليه، فقد يجد صاحب المنزل حرجًا في طلب ذلك من الزائر.

من أبرز قواعد الضيافة:

قواعد الضيافة في دولة الإمارات العربية المتحدة متعارف عليها، وأي وصف لها لابد أن يتشابه ويتسلسل وفق الخطوات المعروفة عند الإماراتيين حين استقبال ضيوفهم، ويتم استقبال الضيف القادم إلى المجلس بعد الترحيب به والسلام عليه بالعود، ثم يتم تقديم القهوة، وبعد ذلك ينتقل الضيوف لتناول طعام الغداء أو العشاء، ويقوم المضيف أو صاحب المجلس بتقديم وليمة تليق بضيوفه، تقدم فيها الذبائح. وبعد تناول الوليمة يتم تقديم «الفوالة» أي الفواكه، ثم القهوة، ثم العود مرة أخرى قبل انصراف الضيوف.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثانيًا: السّنع في تقديم الطعام والجلوس لتناوله:

للأطعمة والأشربة أصول وآداب يجب الالتزام والتقيد بها في مختلف المناسبات. ولمجتمع الإمارات تقاليد دقيقة وصارمة تغرس في النشء منذ نعومة أظفارهم، ويحرص الآباء والأمهات على نقلها بكل تفاصيلها للأبناء لتتجلى في سلوكهم مع الآخرين في المجالس أو الولائم، حيث تظهر هذه التقاليد في سمتهم التوقير والاحترام والكرم والمروءة والعزة والقناعة، لذا فإن مجتمع الإمارات يولي مسألة آداب الطعام والشراب أهمية كبرى في إطار تربية النشء على أصول **السّنع**. حيث يوضع الطعام وسط المجلس أو مكان بارز، وعادة ما تكون وجبة الغداء من العيش (الأرز) ومعه الإدام وهو إما من اللحم أو الدجاج أو السمك، بينما تختلف باقي الوجبات حسب المتيسر، أما وجبة الغداء فتغرف في صوان ويوضع الإدام وسط الطبق أعلى الأرز، ويوضع إلى جانبه التمر والماء والخضراوات، ولا تقدم الفواكه والحلويات مع الأطباق الرئيسة، وإنما تعقبها، أو تقدم منفردة مع القهوة حسب مقتضى الحال.

ومن أصول السّنع والعادات والتقاليد الأصيلة في تقديم الطعام:

- الاعتدال بالجلوس أثناء تناول الطعام، وعدم تناول الطعام أثناء الوقوف.
- يكون الجلوس المعتاد لتناول الطعام بثني الرجل اليمنى وافتراش الرجل اليسرى والأكل باليد اليمنى.
- لا يتجاوز من يجلس على مائدة الطعام الذي أمامه، ويقدم الآخرين على نفسه من باب الإيثار.
- بدء الضيوف بالبسملة سرًا في قلوب المدعوين، وبعضهم من يتلفظ بالبسملة بصوت خافت ولكنه مسموع، وإذا انتهوا حمدوا الله، ثم يدعوا لصاحب الطعام بالكرامة والبركة قائلين: "الله ينعم عليك ويكثر خيرك".
- عدم الذهاب إلى وليمة دون دعوة من صاحبها، وهناك مثل شعبي شهير في مجتمع دولة الإمارات يقول: "**لي يي بليا داعي يبلس بليا فراش**". والهدف من ذلك مراعاة صاحب الوليمة الذي خص أشخاصًا بعينهم بالدعوة، ومن يحضر بدون دعوة فإنه يكون في حكم المتطفل، وعليه أن لا يتفاجأ إذا لم تتم مراعاته، رغم أن الناس يتصفون بالكرم حتى مع من يأتي بدون دعوة، لكن من يحضر بدون دعوة يحرج نفسه ويقوم بسلوك يتنافى مع قواعد **السّنع** المتعارف عليها في المجتمع.
- عند سؤال أهل المجلس للضيوف عن الأخبار تقال هذه العبارة: "شو العلوم من صوبكم".
- رد على سؤال أهل المجلس للضيوف عن الأخبار: "ما هناك إلا علوم الخير والديار ساكنة".
- دعاء من الضيف للمضيف: "كثر الله خيركم".
- عند وداع الضيف: "لا تقطعنا من زيارتك".
- تهنئة بتناول الطعام: "مأكول العافية".
- إذا دخل شخص على مجلس والناس في حالة تناول للطعام يقول: "**هنهم**"، ويردون عليه: "وأنت منهم".
- رد على كلمة «آمر»: "ما يامر عليك عدو".
- عبارة تعني أن التبخير بالعود إيذان بانتهاء الضيافة: "ما بعد العود قعود".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- طلب صاحب البيت من الضيف تكرار الزيارة كي يتمكن من القيام بواجب الضيافة: "**هذي الزيارة مب محسوبة ونبغي زيارة غير هذي وما نعذرك**".

ثالثًا: أهمية ورمزية القهوة العربية في مجتمع دولة الإمارات:

تعد القهوة المشروب الرئيس عند أهل الإمارات ولا غنى لأي بيت أو مجلس عنها، تعتبر القهوة رمزًا للضيافة عند أهل الإمارات، ومن أشهر الأمثال الشعبية التي تشير إلى مكانة القهوة في الذائقة الجماعية يقول المثل: "فنيال قهوة الضحى أخير من ذلول". ويمكن القول أن تقديم القهوة إحدى أبرز أخلاقيات الأجداد النبيلة، وهي عنوان الكرم وحسن الضيافة، ولها مكانة عالية في البيت الإماراتي، ولا تخلو المجالس الرجالية والنسائية من "دلّة" القهوة، وتصنع من النحاس الأصفر.

وقد ظهرت الدلة الحديثة التي تحفظ الحرارة (الترمس)، ومنها ما يستخدم للقهوة وما يستخدم للشاي. ومما يدل على قوة ومكانة دلة القهوة في المجتمع الإماراتي اتخاذها رمزًا رسميًا؛ حيث تحمل قطعة الدرهم الإماراتي النقدية المعدنية نقش الدلة، وتتزين كثير من دوارات وشوارع مدن الإمارات بمجسمات كبيرة للدلة الإماراتية وفناجينها، وتتخذ بعض الشركات الوطنية من الدلة الإماراتية شعارًا لها، وتحرص كبرى الفنادق ومراكز التسوق في دولة الإمارات على توفير خيام تضم بداخلها دلة القهوة والفناجين كي تستقطب زوارها. ولا ننسى كذلك أن القهوة العربية هي رمز الكرم والنخوة في كافة المجالس العربية عمومًا، ولهذا السبب تم اتخاذ دلة القهوة شعارًا اجتماعيًا.

أصول تقديم القهوة للضيوف وشربها:

إلى جانب محتوى القهوة من البن المحمص والهيل والزعفران، ذكرنا أهم أدواتها وهي الدلة بأنواعها الثلاثة. وتبقى الفناجين التي تصب فيها القهوة، وتكون بحجم متوسط، ويجب أن تكون سليمة من دون عيوب أو كسور في حوافها، لأن من أصول الضيافة والكرم أن تقدم القهوة في فناجين غير مثلومة الحواف. وتقدم القهوة للضيوف فور وصولهم وجلوسهم في المجلس، ويليها تقديم حبات من التمر، ثم يتم تقديم القهوة مرة أخرى وتكون آخر ما يتم تقديمه للضيف قبل تبخيره بالعود ومغادرته.

أنواع الدلة:

الدلة ثلاثة أنواع تسمى على التوالي:

1. الخمرة: وهي الدلة الكبرى التي يعد فيها الماء.
2. التلقيمة: وهي الدلة الوسطى التي يجمع فيها الماء الساخن والقهوة والقناد من الهال والزعفران.
3. المزلة: وهي الدلة الصغرى التي يتم صب القهوة منها للضيف.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في البداية يجب على المضيف أن يتذوق قهوته بنفسه لكي يختبرها قبل أن يصب لضيوفه، حيث لا يجب تقديم القهوة وهي باردة أو عكرة، إضافة إلى تفقد سلامة الفناجين من أن تكون مثلومة، لأن تقديم فنجان مثلوم فيه انتقاص من مقام الضيف.

ومن أصول الصّنع في موقف تقديم القهوة:

- تقديم القهوة للضيف فور جلوسه، وبعد تقديم حلو أو تمر، ثم تقدم له مرة أخرى بحيث يكون آخر ما يقدم له قبل انصرافه، لذا فإن الاعتناء بتقديمها وطريقة إعدادها تعد من أصول الضيافة ومجلبة للسرور في المجلس.
- حمل دلة القهوة باليد اليسرى، لكي يتم مناولة الضيوف فناجين القهوة باليد اليمنى.
- يبدأ المضيف المكلف بصب القهوة بتقديمها للشخص الأكبر مقامًا في المجلس أو الجالس في صدر المجلس، ثم يقوم بصب القهوة للجالسين على يمينه، إلى أن ينال كل من في المجلس ضيافتهم من القهوة.
- يتم ملء فنجان الضيف بقدر الثلث، ويجب على المضيف الانتباه لمن انتهوا من شرب قهوتهم لكي يصب لهم مرة أخرى كلما أعادوا الفنجان، أما علامة الاكتفاء من شرب القهوة فتكون عبر هز الفنجان الفارغ يمينًا وشمالًا مرات عدة بين الإبهام والسبابة، فإذا قام الضيف بهز الفنجان فمعنى ذلك أنه اكتفى من القهوة.
- إعادة الضيف الفنجان إلى يد المضيف، وأن لا يضعه على الأرض.

حليب النوق:

ومن أهم ما يشرب أهل البادية في دولة الإمارات ويقدمونه لضيفهم (حليب النوق). وهو شراب مفضل عند الالتقاء على طعام أو حتى في مجالسهم الاعتيادية، ولها ما للقهوة من ترتيب وأداء حيث يبتدأ بالضيف أو الجالس على اليمين، وعندما يقدم الحليب في وعاء كبير (طاسة) فلا يستأثر الشارب بجميع الشراب، لكنه يشرب شيئًا منه ثم يمرره إلى يمينه، ولا ينفخ في الوعاء ولا ينثر فيه شيئًا من فمه.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في السّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المحورُ الرّابعُ 4

سنع العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي-1

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف قيم السّنع المتعلقة بالتعامل والتواصل مع الوالدين.
- يناقش نصيب الأبناء من تقاليد وأعراف السّنع في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يمارس أصول التعامل مع الوالدين، والأرحام، والجيران، وكبار السن.
- يقدر قيمة العلاقات الاجتماعية، والعبارات التي يستخدمها في التعامل مع بيئته الاجتماعية.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- طاعة الوالدين.
- الاحترام.
- التلاحم والتآزر المجتمعي.
- قبول النصيحة.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- علاقات اجتماعية.
- كبار السن.
- الأرحام.
- حفظ العرض.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

للسنع دلالات عديدة تعكس الخصائص التي يمتاز بها مجتمع الإمارات، ومنها التطوع والمشاركة الإيجابية والحفاظ على نواة الأسرة الإماراتية وموروثها العريق من القيم. ويتصف المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة بهويته المستقلة وعاداته وتقاليده الراسخة، وعلى رأسها عادات **السّنع** التي تعد من أبرز عناصر الهوية الوطنية الأصيلة.

مخطّطُ الدّرسِ:

1 أولًا: سنع التعامل مع الوالدين

2 ثانيًا: السّنع والأبناء الصغار

3 ثالثًا: سنع زيارة الأرحام والجيران

4 رابعًا: السّنع وكبار السن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

التلاحم والتآزر من الصفات التي تجمع وتوحد المجتمع الإماراتي وتعتبر من القواسم المشتركة التي تشكل مضمون الهوية الاجتماعية والوطنية للشعب الإماراتي منذ القدم، وكما سار الأجداد والآباء على تلك العادات الأصيلة، تستمر علاقات الترابط والتراحم بين الإماراتيين إلى يومنا هذا، سواء على مستوى الأسرة الواحدة أو على مستوى التجمعات الأهلية في الأحياء والمدن، حيث لا تخلو المناسبات والمواقف الاجتماعية من تكاتف معهود. وكل هذه الصفات تعبر بدقة عن مضامين وعادات **السّنع** الأصيلة. ومن بين أبرز العلاقات الاجتماعية الفطرية التي يتمسك بها الإماراتيون بما ينسجم مع تدينهم وكذلك مع تمسكهم بقيم **السّنع** زيارة الأرحام والأهل.

أولا: سنع التعامل مع الوالدين:

علاقة الأبناء بالوالدين علاقة وطيدة لها مكانة نفسية وعاطفية كبيرة، ورغم ملامح الحداثة التي يعيشها مجتمع الإمارات واستقلال الأبناء بمنازل خاصة، إلا أن التواصل والزيارات تستمر بشكل حميمي من قبل الأبناء تجاه الوالدين.

من جوانب السّنع المتعلقة بالوالدين في المجتمع الإماراتي، والتي هي نابعة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف:

- طاعة الوالدين وتفقدهما بانتظام، وليس في المناسبات فقط.
- تلبية جميع احتياجات الوالدين، خاصة إذا كان الابن هو القائم بالإنفاق على والديه، فينبغي أن لا يقتر عليهما في النفقة وشراء المستلزمات الضرورية كالطعام والكساء والدواء والهدايا، بحسب استطاعته، ويقول لهما عارضًا خدماته: "إذا تامروني بشيء تراني في الشوفة"، أي (سأكون عند حسن ظنكم بي)..
- الزيارة الدائمة للوالدين إن كانا يعيشان في منزل مستقل، لإشعارهما بالاهتمام والحب، والتعرف إلى حاجاتهما لتلبيتها. وملاطفتهما.
- خفض الصوت في حضور الوالدين احترامًا لهما.
- إظهار التقدير للوالدين والسلام عليهما بتقبيل الرأس واليد وإظهار المودة لهما، وتكون بداية السلام بالأم ثم الأب، والدعاء لهما بالصحة وطول العمر.
- عدم التقدم على الوالدين في الدخول من الباب، أو المشي أمامهما أو الجلوس على مستوى أعلى منهما. أو مقاطعتهما في الكلام، أو الجدال معهما حتى لو كانا مخطئين.
- اصطحاب الأحفاد لزيارة جديهما وتعليم الأبناء **سنع** زيارة الأرحام وما يتخللها من أصول السلام والحديث مع الكبار. فيجب أن يقال للطفل "سلم على جدتك (أو أمك العودة) وحبها فوق رأسها"، وكذلك توجه المرأة ابنتها في تعاملها مع الجد والجدة لكي يعتادوا الأدب مع الكبار.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من عبارات السّنع التي تقال في حضرة الوالدين للتودد إليهما وإظهار الطاعة والمحبة:

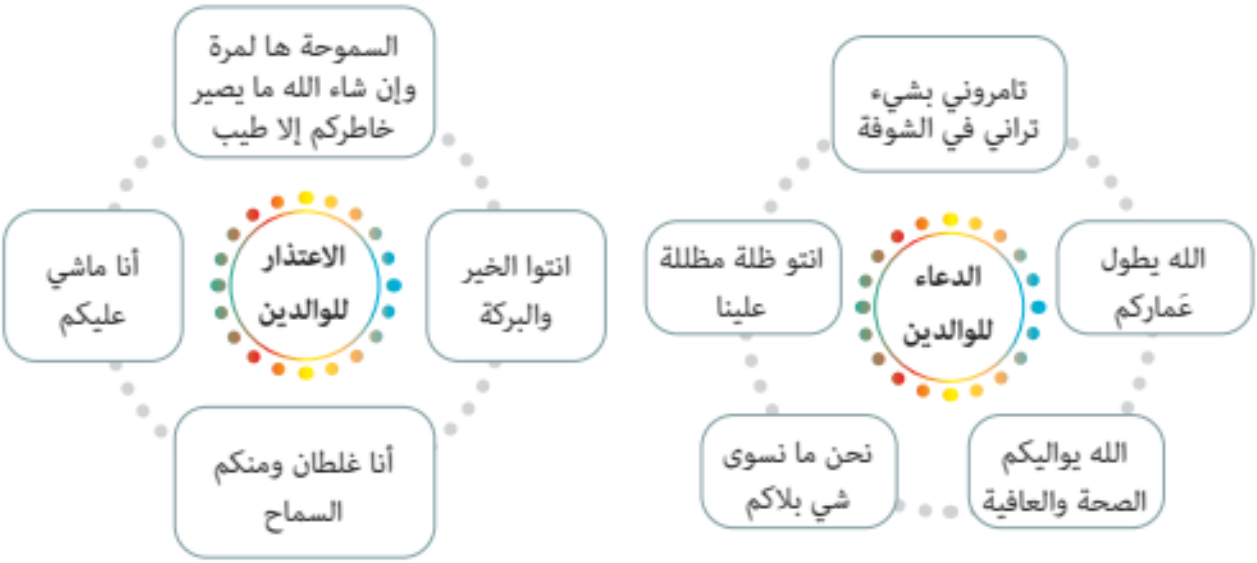

ثانيًا: السّنع والأبناء الصغار:

شعب دولة الإمارات شعب ودود عطوف على الأبناء وخاصة الصغار، يعاملهم بمنتهى الود ويتلطف معهم ويكرمهم في المجالس التي يتواجدون فيها وللأبناء نصيب من تقاليد وأعراف **السّنع** في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، ومنها:

- الآذان في الأذن اليمنى للمولود بعد الولادة مباشرة والإقامة في الأذن اليسرى وتسميته بالأسماء الحسنة المتعارف عليها من الآباء والأجداد.
- قيام رب الأسرة بالسنة المعروفة بتقديم العقيقة عندما يرزق بمولود جديد، وتوزيع لحم الذبيحة أو دعوة الأقارب والجيران إلى وليمة يولمها بالمناسبة.
- يقوم والد الطفل باصطحاب ابنه في السن الملائم إلى المجالس، لكي يتعلم عادات وأصول مجتمعه وكيفية التخاطب برجولة مع الناس.
- تعليم الأطفال عادات الكرم والضيافة وخدمة الضيوف وإشراكهم في ضيافتهم عند قدومهم، وتكليفهم بصب القهوة واستقبال الضيوف.
- حث الأطفال على دعوة أصدقائهم والتعرف عليهم ومجالستهم.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثالثًا: سنع زيارة الأرحام والجيران:

ينبغي عدم الانقطاع عن زيارة وتفقد احتياجات الأهل والأرحام والتودد إليهم وعدم اقتصار ذلك على المناسبات الدينية. وزيارة الأرحام من الأقارب هي أولى للشخص، مثل الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبنائهم والأصهار بعدهم في المرتبة، وكذلك مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، مع إشراك الأبناء الصغار في الزيارة للتعرف على الأقارب والتعود على أصول الزيارات.

ومن **السّنع** في الإمارات أن المجتمع يضع للجيران حقوقًا، ويهتم كل جار بجيرانه عبر التواصل الدائم في مسجد الحي، وعبر الزيارات المتبادلة وحضور المناسبات الاجتماعية والمشاركة في الاحتفالات بمناسبة الأعياد.

ومن أصول التعامل مع الجيران:

- حفظ عرض الجيران وإظهار الاحترام وغض البصر وتقدير حرمة الجوار.
- تفقد أحوالهم وإعانتهم عند الحاجة قدر المستطاع والتعاون والتطوع ونجدتهم عند الحاجة وعند حدوث خطر، أو أثناء العزاء والمناسبات التي تلزم تعاون الجيران ووقوفهم إلى جانب بعضهم البعض.
- الحرص على السلام على الجار ورد السلام عند مقابلته.
- مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم بحضورها والوقوف معهم فيها.
- زيارتهم في المناسبات والأعياد ودعوتهم إلى الولائم والمناسبات وإشراكهم فيها وكأنهم من الأقارب.

من مفردات وأقوال السّنع:

- التهنئة بالحصول على شهادة علمية: **ألف مبروك والفال لك بالحصول على الدكتوراه بإذن الله، والله يوفقك لخدمة وطنك.**
- التهنئة بقدوم أحد الأقرباء من السفر: **تستاهل اللوال، والحمد لله على سلامة فلان.**
- الرد على تهنئة بعودة أحد الأقارب من السفر: **الله يأول عليكم بخير.**
- التهنئة بالنجاة من حادث: **تستاهل السلامة.. إذا سلم العود الحال مردود.**
- الرد على عبارة "تستاهل السلامة": **الله يسلم غاليك... الله يسلمكم من الشر.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

رابعًا: السّنع وكبار السن:

لكبار المواطنين في مجتمع دولة الإمارات توقير خاص، فكل كبير يعامل كأب ويعامل الصغير معاملة الأبن وصنع هذا لحمة كبيرة في المجتمع الإماراتي.
وتقتضي مبادئ وأصول وقيم **السّنع** التي تربى عليها مجتمع الإمارات احترام وتوقير كبار المواطنين (السن) ووضعهم أثناء التعامل معهم في منزلة الآباء.

من واجبات السّنع في هذا المجال:

- منح الأولوية لكبار المواطنين (السن) في أمور عديدة، بما في ذلك تصدر المجالس أثناء تناول الطعام أو أثناء الاستقبال والدخول إلى المجالس، إلى جانب تفقد أحوالهم وتخصيص زيارات لهم وإعانتهم في شؤون الحياة اليومية.
- قبول النصيحة ورد السلام والحديث.
- تفقد أحوال كبار السن في الحي وزيارتهم ودعوتهم والأخذ بأيديهم في دعوة أو صلاة...

من مفردات وأقوال السّنع:

- من عبارات التهنئة بأداء فريضة الحج يقال: **بالبركة عليك الحج وتستاهل السلامة. أو: حج مبرور وسعي مشكور.**
- الرد على التهنئة بأداء مناسك الحج أو العمرة: **الله يتقبل منا ومنكم.**
- تهنئة بالعودة من السفر: **قدوم مبارك.**
- نقل سلام وتحية من شخص غائب: **يرد عليك السلام فلان.**
- عندما يتم إبلاغ سلام شخص غائب يكون الرد: **الله يسلمه ويسلم من ياب السلام.**
- عندما تقابل شخصًا في الطريق وتسأله عن أحوال أهله، يقال: **وشحال تواليك.**
- عندما تود إرسال سلام مع شخص قابلته إلى أهله تقول له: **ردّ السلام.**
- يقال لمن فاز أو نجح أو حصل على جائزة: **تستاهل الناموس.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في السّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المحورُ الخامسُ 5

سنع العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي-2

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف آداب عيادة المريض ودواعيها.
- يناقش عبارات السّنع التي تردد في المناسبات الدينية والاجتماعية.
- يقدر قيمة سنع العلاقة بين المعلم والطالب.
- ينطق بشكل صحيح العبارات والأمثال الشعبية الإماراتية التي تتضح معانيها من ألفاظها.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- احترام المعلم وتقدير العلم.
- التلاحم والتآزر المجتمعي.
- التزاور.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- التعزية.
- الغبقة.
- زكاة الفطر.
- الأمثال الشعبية.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

هناك العديد من الصفات والعادات ذات العمق النفسي التي توحد بين الإماراتيين وتعزز تمسكهم بهويتهم، ونفخر بكوننا أسرة واحدة، تجمعنا روابط وتقاليد متوارثة، إلى درجة أن الصغير والكبير يرون أن من العيب تجاهل أساليب التخاطب وأصول الإصغاء للحديث واحترام الأكبر سنًا والرأفة بالصغار وآداب عيادة المريض وتقدير دور المعلم في المجتمع، بالإضافة إلى ما تلعبه المناسبات بمختلف أنواعها من تحقيق المزيد من التواصل والترابط والمشاركة الجماعية التي تمنح الأفراد الشعور بالدفء الأسري والتكاتف.

مخطّطُ الدّرسِ:

1 أولًا: سنع عيادة المريض

2 ثانيًا: سنع المناسبات الدينية

3 ثالثًا: سنع العلاقة بين المعلم والطالب

4 رابعًا: سنع حضور الجنازات

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

يتشارك أهل الإمارات المناسبات التي تمر عليهم ولا يشعر أي فرد ينتمي للمجتمع بانعزاله عن باقي أفراد المجتمع، ويتضح ذلك في المناسبات والمواقف الآتية:

أولًا: سنع عيادة المريض:

تعتبر زيارة المريض من الواجبات المعهودة التي يفرضها التآخي والحرص على تمني الصحة للأقرباء والأصدقاء والجيران، ويحتاج المريض إلى الزيارة من أحبابه ليخففوا عنه ويواسوه، ويشعروه بأنهم يشاركونه بمشاعرهم وأحاسيسهم في آلامه مما يجعل تلك الزيارة جزءًا من العلاج النفسي له.

ومن أصول **السّنع** وآداب الزائر عند القيام بواجب زيارة المريض في مجتمع الإمارات التقيد بالآتي:

1. اختيار الوقت الملائم لعيادة المريض.
2. عدم تشكيك المريض في جدوى العلاج الذي يتلقاه أو في كفاءة الطبيب مما يشتت ذهن المريض.
3. حمل هدية لائقة إذا كان بالمستطاع.
4. من المستحب الدعاء للمريض بدعاء الرسول -صلى الله عليه وسلم: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك".
5. مراعاة حالة المريض بحيث تكون مدة الزيارة خفيفة لا تزيد عن عشر دقائق، لكي يسمح للآخرين بالقيام بواجب الزيارة، وعدم الإثقال على المريض أو التسبب له بضجيج.
6. لا بأس من مصافحة المريض أو تقبيل رأسه إذا لم يكن في ذلك ضرر عليه أو على الزائر.
7. من الحكمة أن يحاول الزائر طمأنة المريض ورفع معنوياته، ويبشره بأنه يرى عليه علامات التحسن ويدعو له بالشفاء العاجل.

ومن العبارات التي يقولها الزائر للمريض:

- "مأجور".
- "أجر وعافية".
- "ما تشوف شر يابو فلان".
- "الله يعافيك ويشافيك وتقوم بالسلامة".
- "تستاهل السلامة"، تقال في حال كان المرض ناجمًا عن حادثة أو إصابة عرضية.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- "طار الشر وأجر وعافية بإذن الله"، تقال لطمأنة المريض والفرح بسلامته.
- "مأجور وما تشوف شر إن شاء الله"، تقال لمواساة المريض والتخفيف عنه.
- "تستاهل سلامة فلان"، تقال لقريب المريض.
- يرد المريض على زوراه قائلًا: "الشر ما ابيكم إن شاء الله".

ثانيًا: سنع المناسبات الدينية:

شهر رمضان:

يلتقي أهل الإمارات في صلاة التراويح ليلة شهر رمضان الأولى ويتبادلون التهاني بينهم في المسجد وفي الطرقات بقولهم "مبارك عليكم الشهر"، ويعدون من الأطعمة ما يفوق حاجتهم لتوزيعها على الجيران وأهل الحي، وقد يتولى ذوو الاستطاعة منهم إفطارًا جماعيًا يدعى إليه الغني والفقير.

كما أنهم يحرصون على أن لا يعيدوا طبقًا جاءهم فارغًا، ويتزاورون في المجالس اعتبارًا من الليلة الثانية، حيث يبدؤون بزيارة الأرحام وتبقى مجالسهم مفتوحة طوال ليالي رمضان إلى السحور، وتدور فيها الأطباق الرمضانية و"الغبقة" وهي وجبة تقدم بين الفطور والسحور، ويصومون نهار رمضان ويوزعون قبل العيد "الفطرة" أي زكاة الفطر.

الأعياد:

يخرج الناس كبارًا وصغارًا ورجالًا ونساءً إلى مصلى العيد ويبدؤون بالتكبير، ثم يحضرون الصلاة وخطبة العيد، ويبدؤون بالتهاني بعد الصلاة مباشرة، ويعتبرون المباشرة في زيارة الأرحام والجيران صباح العيد من ضرورات العيد ويهنئونهم بالعيد بقولهم "عيدكم مبارك"، كما يمنحون العيدية للصغار وأحيانًا يمنحونها للكبار، ويفتحون بيوتهم لمن يزورهم مهنئين بالعيد، ولا يردون أحد، وعيد الأضحى يتميز بالأضاحي، حيث يحرص أهل الإمارات على سنّة ذبح الأضاحي، ويحملون اللحم إلى الجيران والأقارب.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثالثًا: سنع العلاقة بين المعلم والطالب:

يعد المعلم أعلى درجة من مجرد العالم، فالعالم قد يحتفظ بعلمه لنفسه ولا يفيد به أحيانا إلا نفسه، أما المعلم فهو العالم الذي يعم نفعه على طلاب العلم، ولذا فان المعلم بحكم علمه ودوره في نشر الخير يستحق الاحترام والتقدير من الجميع وبخاصة من جانب طلبته.

من أهم سنع الآداب الواجب على الطالب اتباعها مع معلمه:

- أن لا يناديه باسمه المجرد، بل يناديه بلقبه العلمي أو الديني المعتاد، الأستاذ، الدكتور، الشيخ.
- أن يسبق معلمه إلى مكان الدراسة ويكون في انتظاره، لأن التبكير يشعر المعلم باهتمام الطالب بطلب العلم واحترامه لمعلمه.
- أن لا يغادر مكان الدراسة قبل انتهاء الدرس وخروج المعلم، إلا إذا كان الأمر ضروريًا وملحًا، فيخرج بعد الاستئذان من معلمه.
- أن يقوم لمعلمه إذا حضر لمكان الدراسة ولا يظل جالسًا.
- أن يمتنع عن محادثة زميله اثناء وجود المعلم، إلا لمناقشة جوانب الدرس، أو لضرورة وبصوت خافت.
- أن لا يجيب عن أسئلة المعلم إلا إذا أذن له بالإجابة، وبخاصة إن كان المعلم قد وجه السؤال لطالب آخر.

رابعًا: سنع المواساة وحضور الجنازات والتعزية:

يشارك الإماراتيون بعضهم بعضًا في السراء والضراء، وعند الملمات والأحزان بفقدان قريب أو صديق أو جار، يتقاطر المعزون للصلاة على الميت ودفنه وتعزية أهله، ومن اللائق أن يتكفل الأقارب والجيران بطعام الغداء أو العشاء لأسرة المتوفى ومن يحضر عندهم لمواساتهم وتعزيتهم. ومما يقال في تعزية أهل المتوفى: " أحسن الله عزاكم "، و"عظم الله أجركم".

من عبارات السّنع أثناء تعزية أهل الميت:

- "عظم الله أجركم، والله يصبركم ويآجركم".
- "جبر الله خاطركم في فلان، والله يغفر له ويرحمه، ويغمد روحه الجنة".
- "عظم الله أجركم، وغفر لميتكم".
- "الله يخلف عليكم بالصبر والإيمان"، تقال عند الانصراف من مجلس العزاء.

يكون الرد على التعزية بالقول:

- "الحمد لله على كل حال. وخلّاف الله".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- "البقاء والدوام لله سبحانه".
- "قرب الله خطاكم للجنة"، يقولها أهل المتوفى لمن عزاهم عند انصرافهم.

مجموعة من الأمثال الشعبية الإماراتية:

يزخر الموروث الشعبي الإماراتي بكنوز من التراث الشفهي، ومن بينها الأمثال المتوارثة، والتي لا تزال ترد على ألسنة كبار السن في الحياة اليومية، ومن بين الأمثال ما يلخص بتكثيف وذكاء بعض أصول **السّنع**، سواءً بالتلميح أم بالتصريح المباشر.

ونختم بسرد مجموعة من الأمثال الإماراتية التي تتضح معانيها من ألفاظها بسهولة:

- الخير يخيّر، والشر يغيّر.
- خذ كلام اللي يبكيك، ولا تأخذ كلام اللي يسليك.
- المذهب ذهب والمعاني حروف.
- طبعك ضلعك.
- قوم تعاونوا ما ذلوا.
- كُل ما يعيبك (يعجبك)، والبس ما يعيب (يعجب) الناس.
- ما في عيد كرم، ولا في حاضر مدح.
- مد ريولك على قد لحافك.
- من وعد وفى، ومن صبر قدر.
- الناس للناس، والكل بالله.
- لا تسرف لو من البحر تغرف.
- لا تاخذ من الغريب عادة؛ لأن الغريب راجع بلاده.
- يا غريب كن أديب.
- اللي ما يأدبه أبوه يأدبه زمانه.
- الباب اللي إيبك منه الريح سده واستريح.
- لي يكبر اللقمة يغص بها.
- حل لسانك، وكل الناس خلّانك.
- الصدق ناقة سمينة، والكذب ناقة هزيلة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في السّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المحورُ السّادسُ 6

الشيخ زايد - رحمه الله - والحفاظ على قيم السّنع

نواتجُ التّعلّمِ:

- يتعرف على دور السّنع الإماراتي في تكوين ملامح شخصية الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.
- يوضح مظاهر اهتمام الشيخ زايد - رحمه الله - بالتراث والعادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة.
- يقدر جهود الشيخ زايد - رحمه الله - في الحفاظ على السّنع الإماراتي المتوارث.
- يناقش جهود حكومتنا الرشيدة في ترجمة رؤى الباني المؤسس وقيادتنا الحكيمة إلى مشاريع ومؤسسات تحافظ على سنعنا الإماراتي الأصيل.

قيمٌ ومواطنةٌ:

- المحافظة على العادات والقيم.
- الأصالة.
- الاحترام والتقدير.
- الصدق.
- الشرف والنخوة.
- كفالة الأيتام، ورعاية العجزة والأرامل.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

- التنمية.
- الأدب الشعبي.
- المعارف الشعبية.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

مازالت دولة الإمارات العربية المتحدة -في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - وإخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات- مستمرة على نفس نهج القائد المؤسس في الحفاظ على **السّنع** الإماراتي والتراث الشعبي، وترسيخهما في ثقافة المواطنين، حتى تدوم الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

مخطّطُ الدّرسِ:

1. **أولًا:** دور السّنع الإماراتي في تكوين ملامح شخصية الباني المؤسس الشيخ زايد - رحمه الله.
2. **ثانيًا:** مظاهر اهتمام الشيخ زايد - رحمه الله - بالتراث والعادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة.
3. **ثالثًا:** جهود حكومتنا الرشيدة في ترجمة رؤى الباني المؤسس وقيادتنا الحكيمة إلى مشاريع ومؤسسات تحافظ على سنعنا الإماراتي.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أولًا: دور السّنع الإماراتي في تكوين ملامح شخصية الباني المؤسس الشيخ زايد - رحمه الله:

تعتبر شخصية الأب القائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - محورية في ذاكرة الإماراتيين على مستوى الحاضر والمستقبل، لأن الشيخ زايد - رحمه الله - بالإضافة إلى تأسيسه لدولة الاتحاد وتدشين النهضة والتنمية، كان -رحمه الله- نموذجًا للقائد الأصيل القريب من شعبه ومجتمعه، وأول من يحافظ على تقاليد (**السّنع**) المتوارث بكل أشكاله، حيث أسهم التراث في تكوين شخصية زايد - رحمه الله - وفي صياغة وجدانه، وإرساء المرتكزات والخلفيات الحضارية لإنجازاته السياسية ومشروعاته المجتمعية؛ فقد تخرج في مدرسة التراث، وتتلمذ على قيم البادية وأعرافها ومعارفها. اكتسب الشيخ زايد - رحمه الله - القيم الأصيلة في بيئته البدوية التي رسخت فيه البساطة والمودة والصفات الإنسانية، وكان -رحمه الله- يتحين الفرصة ليذهب إلى المناطق البعيدة ليعيش بين أبناء القبائل، مستلهما منها الروح الصافية وقيم الإيمان والتعاطف والتعاون، مما جعله دائمًا قريبًا من أبناء مجتمعه، ومعرفة طموحاتهم.

التراث:

كل ما خلّفه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي، ونهجًا يستقي منه الأبناء الدروس؛ ليعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل.

> "إنني أعشق الصحراء، وكلما أحسست ببعض التعب، ذهبت إليها لأسترد نشاطي وحيويتي".
> **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.**

وتكتسب صفة الأصالة العربية في شخصية الشيخ زايد - رحمه الله - بعدًا حيويًا وأهمية قصوى، ليس لأن صفة الأصالة راسخة في شخصية قيادية فحسب، بل لتشعبها ورسوخها والحفاظ على جوهرها مع استيعاب متطلبات العصر والحضارة العصرية، إن اجتماع هذه العناصر يجعل من صفات الأصالة العربية في شخصية الشيخ زايد - رحمه الله - صفة وقيادة فعالة تترك أثرها العميق في مناحي الحياة كافة، وبما أن الشيخ زايدًا - رحمه الله - هو الرجل القدوة، فإن اتسامه بصفة الأصالة العربية يضيف لبنة أساسية في صرح هذه الشخصية، ويؤثر على حد كبير في إنجازاتها وتوجهات التطور التي تقودها، لذا كان لابد من التأكيد على أهمية التراث والتمسك بما تركه الأجداد منذ القدم، وهذا ما أشار إليه الشيخ زايد - رحمه الله - في غير مناسبة، ففي قول مختصر يكثف المعنى ويبرز جوهره، عبر القائد عن موقفه من التراث وماضي الشعب، وهذا القول هو بوابة الدخول إلى مفهوم الأصالة في فكر الشيخ زايد - رحمه الله: "**الشعب الذي يجهل ماضيه لا يمكن أن يكون له حاضر أو مستقبل**".

إن هذا الماضي الذي يمثل حصيلة ما توصل إليه الأجداد في معترك حياتهم هو حلقة في سلسلة تقود إلى الحاضر

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وإلى المستقبل أيضًا، ومن هنا كانت أهمية التراث والتمسك بالأصالة، ومن هنا كان لابد من الحفاظ عليه، وفي قول آخر: "لابد من الحفاظ على تراثنا القديم، لأنه الأصل والجذور، وعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة".

إن في هاتين المقولتين وغيرهما في هذا السياق كشفًا لمفهوم التراث في فكر الشيخ زايد - رحمه الله، فهو أساس للحاضر وانطلاق نحو المستقبل، وهو الأصل والجذور، إذ يجد في هذا التراث طريقًا للنصر وتحقيق الأهداف الراهنة وذلك عندما يقول: "إن ابناءنا عندما يستوعبون مسيرة آبائهم وأجدادهم يستطيعون أن يعرفوا سبب النصر، وبالتالي معرفة الطريق المؤدي إلى النصر".

ثانيًا: مظاهر اهتمام الشيخ زايد - رحمه الله - بالتراث والعادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة:

كان للبيئة الأثر الأكبر على شخصية الشيخ زايد - رحمه الله، فقد اتجه باهتمامه منذ سنه المبكرة إلى تعلم رياضات الصيد بالصقور وركوب الخيل العربية والهجن، فاكتسب القوة والفروسية والبطولة، وأتقن الرماية التي علمته الدقة والثقة، والتمكن من تحقيق الهدف، اضافة إلى اهتمامه بالرياضات التراثية، كرياضة التجديف والألعاب الشعبية.

وقد ترجم الشيخ زايد - رحمه الله - اهتمامه بالتراث والقيم والتقاليد إلى مؤسسات نشيطة ومؤثرة، تسعى إلى صون الثقافة الوطنية وتعزيز السلوك الأصيل، بدعم وتشجيع زواج المواطنين بالمواطنات، وبالحرص على التنشئة الاجتماعية السليمة وتحقيق العدل الاجتماعي وكفالة الأيتام ورعاية العجزة والأرامل.

وإذا كانت تلك الإنجازات تتصل بالهم الأكبر على الصعيد العام؛ فقد التزم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بالقيم الدينية والاجتماعية في حياته الخاصة، وتمسك بمبادئ الإسلام وقيم البداوة وتوخي الصدق والبساطة والأصالة في مظهره وفي أقواله وأفعاله.

أنار التراث طريق الشيخ زايد - رحمه الله - في الحياة، ووجهت العادات والتقاليد والقيم الموروثة عن الآباء والأجداد سلوكه في كل زمان ومكان، ومن شدة حرصه على مآثر الآباء والأجداد والتذكير بسيرتهم ومآثرهم كان يردد دائمًا المثل الشعبي: "لي ماله أول ماله آخر"، ويرد هذا المثل أحيانًا عل لسانه بصيغة أخرى: "من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل"، وكأنه بعث في هذا المثل روحًا جديدةً، فكثيرًا ما نسمعه في مجتمع الإمارات في مختلف المناسبات، وغالبًا ما يرتبط ذكره بسيرة الشيخ زايد - رحمه الله، ورغم أن الأمثال تندرج في إطار الأدب الشعبي، إلا أن أهمية الالتفات لها ضمن العادات والتقاليد والمعارف الشعبية تأتي من كونها تشكل موجهات هامة للسلوك الاجتماعي المتسق مع قيم التراث وأعراف المجتمع.

لقد استوعب الشيخ زايد - رحمه الله - ضمن تعليمه التقليدي أعراف البادية وقيمها التي تكتسب جانبًا روحيًا ومعنويًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ينأى بالإنسان عن الجوانب المادية، فيسيطر على سلوكه الجانب الإنساني، وتتمثل هذه الأعراف في مبادئ الشرف والنخوة البدوية وأخلاق الفروسية.

فركوب الخيل نوع من الفروسية والبطولة المرتبطة بالإقدام والنبل، وكذلك اتقان الرماية تعلم الدقة والثقة والتمكن من تحقيق الهدف، ولكي يحقق البطل في مجتمع ما الأهداف النبيلة لابد أن يتشرب قيم المجتمع والتمسك بعاداته وتقاليده الإيجابية التي أثبت الزمن صلاحها وفعاليتها في تحقيق الأهداف السامية التي تهم الإنسانية، فالفارس النبيل أو البطل المقدام هو ابن مجتمعه وحامل طموحاته وأمانيه.

وبحسب أحد المؤرخين، بقدر ما أسهم التراث في تكوين ملامح شخصية الشيخ زايد - رحمه الله، أسهم هو في تشكيل التراث الخليجي والعربي والإسلامي بعامة، وفي صياغة الشعر النبطي الذي يعد أحد فرسانه، وتحويل قيم التراث إلى مشروعات وإنجازات عظيمة، واستلهم معانيه عند صياغة خطه السياسي ومشروعه الحضاري الإنساني، الذي سعى من خلاله لتحقيق العدالة الاجتماعية، واستهدف من خلاله إسعاد الإماراتيين.

وقدم لنا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رحمه الله - صورة شفافة واضحة للباني المؤسس -رحمه الله، فتبدو أبوته مليئة بالقيم الثرية الأصيلة والصفات الحميدة، بقوله: **"كان والدي المعلم الذي أتتلمذ على يديه كل يوم، وأترسم خطاه، وأسير على دربه، وأستلهم منه الرشد والقيم الأصيلة، والتذرع بالصبر والحكمة والتأني في الأمور".**

ثالثًا: جهود حكومتنا الرشيدة في ترجمة رؤى الباني المؤسس وقيادتنا الحكيمة إلى مشاريع ومؤسسات تحافظ على سنعنا الإماراتي:

تحرص قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عهد الباني المؤسس حرصا شديدًا على الحفاظ على **السّنع** الإماراتي والموروث الشعبي، وتتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة نهج الباني المؤسس -رحمه الله- للحفاظ على الموروث الشعبي، إذ كان له الفضل في المحافظة على الهوية الإماراتية.

> "لقد ترك أسلافنا من أجدادنا كثيرًا من التراث الشعبي الذي يحق لنا أن نفخر به، ونحافظ عليه، ليبقى ذخرًا لهذا الوطن وللأجيال القادمة ..".
>
> **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وتنتهج حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، رئيس الدولة - حفظه الله- نهج الباني المؤسس في الحفاظ على الموروث الشعبي الإماراتي ونقله إلى الأجيال الحالية لتتعرف هذه الأجيال على ماضيها الذي انطلقت منه وتتمسك بأصالته بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات التي تعنى بالتراث والفعاليات التراثية.

واليوم تزايد الاهتمام العالمي بالتراث الشعبي، وهذا ما برز لنا في دولة الإمارات من مظاهر اهتمام قيادتنا الرشيدة من خلال تنفيذ وإقامة العديد من الفعاليات التراثية المختلفة مثل: «مهرجان قصر الحصن»، الذي يقام في إمارة أبوظبي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظه الله - رئيس الدولة وبتنظيم من «هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة».

هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
ABU DHABI TOURISM & CULTURE AUTHORITY

وفي عاصمة الثقافة الإسلامية إمارة الشارقة تقام «أيام الشارقة التراثية»، وفيها تسترجع أصالة الماضي ونطلع على تاريخ الأجداد من حرف ومهن وعادات وتقاليد وحياة شاقة، أما في إمارة عجمان فينفذ «مهرجان ليوا عجمان للرطب»؛ لتعريف السياح بثقافة الإمارات وتعزيز الهوية الوطنية التي تشجع على الحفاظ على الموروث الشعبي.

ومن المؤسسات والهيئات التي تهتم بالتراث في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. نادي تراث الإمارات.
2. معهد الشارقة للتراث.
3. هيئة دبي للثقافة والفنون.
4. دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

> "لا بد من الحفاظ على تراثنا؛ لأنه الأصل والجذور، وعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة".
> **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.**

ومنذ أن كان الشيخ زايد - رحمه الله - ممثلًا للحاكم في مدينة العين، برز تمسكه بقيم **السّنع** وأصول التعامل مع القبائل. فكان صوته مسموعًا بينها وله مصداقية كبيرة، نظرًا لقيامه بحل الخلافات وتحقيق الاندماج الوطني بين الناس وفقًا لقيم **السّنع** وأصوله المتوارثة.

كتب الكثيرون عن شخصية الشيخ زايد - طيب الله ثراه، بما في ذلك عن علاقته بالموروث المكون للهوية الوطنية الإماراتية، وعلى رأس مكونات الموروث وتقاليد **السّنع** ومختلف العادات التي تمثل أنماط السلوك المجتمعي المتوارث الذي يحظى بمعيار الالتزام والانقياد، وهو سلوك يتوقعه المجتمع من جميع أفراده ويحرص عليه، وغالبًا ما يعاقب من

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

يخرج عنه بالتأنيب والتوبيخ والعزل، وغيره من العقوبات والجزاء الاجتماعي. والتقاليد أقرب في الدلالة والمضمون إلى العادات وكثيرًا ما يستخدم مصطلح التقاليد مرادفًا لمصطلح «العادات»، رغم أن العادات أكثر حيوية. وتنبثق من العادات والتقاليد مجموعة من القيم والأعراف التي تمثل «ممارسات وسلوكيات» تعارف عليها أفراد المجتمع في تعاملهم عبر الأجيال. أما المعارف الشعبية فهي خبرات متوارثة أثبتت جدواها في تجارب الآباء والأجداد، فتم توظيفها بصورة عملية فأسدت خدمات جليلة إلى أفراد المجتمع وحرص عليها أبناؤهم وأحفادهم من بعدهم، وتشابكت كل هذه الموضوعات رغم اختلاف المسميات وتداخلت، لذلك تعارف علماء الدراسات الفولكلورية على تناولها كمجال واحد ضمن المجالات المختلفة للتراث الشعبي.

وقد أشار بعض المهتمين بسيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - إلى مدى التزامه بعادات وتقاليد وأعراف أهله ومجتمعه، ولا سيما العادات والأعراف والمعارف البدوية الأصيلة، حيث التزم -رحمه الله- بها قولًا وفعلًا في سلوكه وطريقة حكمه وأسلوب قيادته للمجتمع، وحرص على غرسها في نفوس الشباب واستمرارها، لأن الشيخ زايد - رحمه الله - لم يكن متفهمًا فقط لتمسك البدو بقيمهم وطريقة عيشهم، وإنما كان يحترم تمسكهم هذا، وبرز ذلك خلال لقاءاته مع رجال القبائل حيث كان يبحث معهم مطولا كيفية السبيل إلى الحفاظ على القيم التقليدية.

وقد نجح الشيخ زايد - رحمه الله - في توجيه الإماراتيين إلى الحداثة دون الوقوع في أي درجة من درجات الضياع الاجتماعي، وبتوجيه منه -رحمه الله- أدارت الحكومة الرشيدة دفة اهتمامها نحو الحفاظ على الثقافة الوطنية والتقاليد الأصيلة ونشرها بين الأجيال الصاعدة، وحيثما ذهبت ترى النوادي الثقافية تنشر الثقافة والفن العربي، وتثير اهتمام الشباب بآدابهم العربية. سباق الهجن والخيل عاد مزدهرًا ومنتشرًا، والصيد بقي من الهوايات المرغوبة، وكان الشيخ زايد - رحمه الله - يعتقد أن الإمارات لن تستطيع أن توازن مجتمعها بين الحداثة -التي لابد منها- والحفاظ على التراث والهوية الثقافية والبقاء في سلام مع نفسها، إلا بالسماح بمسيرة النهجين معا متوازنين جنبًا إلى جنب، وقد ثبت أنه في اعتقاده هذا كان على حق في الحفاظ على التوازن بين الأصالة والحداثة.

وأكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رحمه الله - حرصه على دعم وترسيخ ثقافة الفعاليات والمهرجانات التراثية والتي تعد وسيلة هامة لتعليم الأجيال وصون التراث والمحافظة على العادات والتقاليد الأصيلة والتي تعتبر رصيدًا حضاريًا وإنسانيًا أمام العالم.

من أقوال القائد:

"إن الحفاظ على التراث أساس مهم لهوية شعب الإمارات".

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رحمه الله.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

في السّنعِ

التّاريخ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مهمّاتُ الأداءِ

مشروع السّنع الإماراتي

مشروعي الصَّغيرِ

الدَّرَجَةُ: _____

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مشروعي الصَّغير

ارسم ولوّن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إبداعاتُ الطّالبِ

كُنْ مُبدعًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المصدر المساند

السَّنَعْ في الإمارات
هوية وطنية وقيم أصيلة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تمهيد

يتميز المجتمع الإماراتي بمخزون تراثي غني ومعبر عن هوية وطنية لها تجليات ومظاهر عديدة، مثل الزي الشعبي واللهجة المحلية والشعر والأمثال والحكم والعادات والتقاليد بشكل عام. وفي قاموس التراث المحلي الإماراتي نجد مفردة «السنع»، التي تشير إلى منظومة السلوك العام الذي يتصف بالطبيعة الأخلاقية الراقية. وهو السلوك الواجب على أفراد المجتمع في الإمارات اتباعه والقيام به في المواقف والمناسبات المختلفة.

وتختزل لفظة السنع الكثير من أصول التعامل مع طقوس الضيافة وأساليب التعامل الرجولي الصادق مع الجيران والأهل والمجتمع. وتعتبر قيم السنع من مكونات الموروث الذي رسم شخصية الإنسان الإماراتي وحدد ملامح الهوية العامة وأساليب التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية، وكيفية التعامل مع الآخرين.

وعندما نتأمل التطبيق العملي لهذه القيم في الحياة اليومية، نكتشف البعد الحضاري في الشخصية الإماراتية. لأن قيم وأصول السنع تتضمن الكثير من معاني الرجولة والشهامة والكرم والتراحم والعطف ونجدة المحتاج.

ولم يترك الآباء والأجداد أي موقف من دون أن تكون له أصول وعادات حضارية متميزة يستحسن اتباعها. ويمكن إجمالها بالسلوك الحميد الذي يمثل القيم المتصلة بالترابط الإجتماعي والتواصل الإنساني الذي يحمل أبعادًا أخلاقية ابتكرها المجتمع لنفسه منذ القدم، وتكمن أهميتها ودلالاتها الحضارية في كونها التزامًا ضمنيًا تعاقد عليه المجتمع من دون أي إجبار قانوني كما هو الحال في المجتمعات الأخرى المعاصرة.

وإذا كانت الشعوب والدول الحديثة تلجأ لسن القوانين لتنظيم العلاقات بين البشر ووضع حدود ومعايير لما يسمى بـ «الاتيكيت» والاحترام في ما بينهم، فإن الإنسان الإماراتي يتمتع على مر تاريخه بمنظومة أخلاقية فطرية، تعززت بالتدين المتسامح وحب الآخر والعطف على الصغير والرأفة بالكبير والتقيد بآداب خاصة في المجالس، إلى جانب تقدير المرأة وإعلاء شأنها ودورها في المجتمع.

كما أن للسنع دلالات عديدة تعكس الخصائص التي يمتاز بها مجتمع الإمارات، ومنها التطوع والمشاركة الإيجابية والحفاظ على نواة الأسرة الإماراتية وموروثها

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

العريق من القيم. ويتصف المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة بهويته المستقلة وعاداته وتقاليده الراسخة، وعلى رأسها عادات السنع التي تعد من أبرز عناصر الهوية الوطنية الأصيلة.

وفي هذا الإصدار نقدم إضاءة موجزة للتعريف بأهم عادات السنع المتبعة في الإمارات، ونهدف إلى توعية الأجيال الجديدة للحفاظ على قيم السنع والالتزام بها ونشرها والاعتزاز بما تمثله من خصوصية إماراتية تبعث على الفخر.

د. سالم حميد

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

تكتسب عناصر الهوية الوطنية المحلية ومكوناتها أهمية خاصة لدى الدارسين والباحثين في أي بلد، ونتيجة لتفكك القيم في المجتمعات المعاصرة وبروز الفردية وتجاهل العلاقات الإنسانية وتقاليدها، أصبحت العودة إلى الموروث مجالاً للدراسات الأنثروبولوجية، بينما لا يزال مجتمع الإمارات يتصف بالتماسك والتآزر وإحياء التقاليد وطقوس الضيافة والالتزام بالآداب الرفيعة التي ترسخت بالتوارث والتواصل بين الأجيال المتعاقبة.

وتحرص كل الدول على جعل محور الهوية وخصوصياتها وملامحها من ضمن الاهتمامات الأساسية للحقول الثقافية والإعلامية. وكل مجتمع يفتخر بالملامح التي تميزه وتظهر شخصيته الجماعية المتفردة، ونحن في دولة الإمارات العربية المتحدة نفخر بتماسك الهوية الوطنية واستمرار العادات والتقاليد المتصلة بالتقدير المتبادل بين الأفراد والجماعات، وهذه هي قيم «السنع» التي تميز المواطن الإماراتي وتخلق بين صفوف المواطنين انسجامًا واتصالاً روحيًا يعبر عن النسيج الواحد، من خلال منظومة سلوكيات تجسد وحدة مجتمعنا وترابطه وتآزره، واشتراكه في قيم أصيلة تمثل رمزًا لوحدته وهويته الوطنية.

ورغم التطور الذي شهدته المفاهيم المتعلقة بالهوية في هذا العصر الذي اكتسحته العولمة والتعددية الثقافية، إلا أن المجتمعات الأصيلة ذات الطبيعة المحلية المتجذرة والمتوحدة تتباهى بخصوصياتها وملامحها المشتركة.

وهناك العديد من الصفات والعادات ذات العمق النفسي التي توحد بين الإماراتيين وتعزز تمسكهم بهويتهم، ولم تتعارض طموحات التحديث والتطوير على كافة المستويات مع الحفاظ على تلك القيم والقواسم الثقافية والاجتماعية المشتركة، وهذه نعمة تفتقدها الكثير من المجتمعات التي تعرضت للمسخ والتشوه الذي طال النسيج المجتمعي لسكانها، بينما نفخر في الإمارات بكوننا أسرة واحدة، تجمعنا روابط وتقاليد متوارثة، إلى درجة أن الصغير والكبير يرون أن من العيب تجاهل أساليب التخاطب وأصول الإصغاء للحديث وإكرام الضيف واحترام الأكبر سنًا والرأفة بالصغار وتقدير دور المرأة والأسرة في المجتمع، بالإضافة إلى ما تلعبه المناسبات بمختلف أنواعها من تحقيق المزيد من التواصل والترابط والمشاركة الجماعية التي

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تمنح الأفراد الشعور بالدفء الأسري والتكاتف.

وبهدف الحفاظ على هذا الكنز الغني من عوامل وحدة الإماراتيين وعاداتهم الأصيلة، نقدم في هذا الكتيب لمحة مختصرة عن «السنع» في الإمارات، وأنواعه وطقوسه المتوارثة، وخطوطه العامة الأساسية التي لا غنى لأي شخص إماراتي عن معرفتها، لكي يظل جزءًا من مجتمعه ووطنه.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ما هو السنع؟

السنع هو مجمل الأقوال والأفعال التي من الواجب الالتزام بها في المواقف الاجتماعية اليومية أو المناسبات أو الزيارات أو حضور المجالس. بمعنى أن هذه الكلمة تشير إلى الآداب والأخلاقيات والتصرفات الحميدة المتصلة بالسلوك العام في التعامل والتصرف المناسب أثناء مواجهة الآخرين، ابتداء بأسلوب المصافحة وتقديم القهوة والطعام، وما يتعلق بكل ما سبق من آداب متعارف عليها.

وتمثل مجموعة هذه القواعد المتوارثة أساسًا للعادات والتقاليد التي اعتادها أفراد المجتمع في الإمارات والتي يستخدمونها في تعاملهم اليومي وعلاقاتهم الإنسانية، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل. ونظرًا لكون الإنسان يتعلم منذ نعومة أظفاره آداب السلوك التي اعتاد الإماراتيون على ممارستها خلال فترات حياتهم السابقة، وأصبحت جزءًا من هويتهم وخصوصيتهم، فقد قامت حملات توعية وورش عمل بهدف إحياء تقاليد السنع والتأكيد على أهميتها وعلاقتها بالهوية الإماراتية.

وأهم وسيلة لتناقل هذه العادات هي اصطحاب الآباء لأبنائهم إلى المجالس والمناسبات المختلفة، بهدف نقل هذه التقاليد وأصولها عبر الممارسة والمشاهدة وترجمتها إلى سلوك في حياة الأبناء.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الشيخ زايد - رحمه الله - والحفاظ على قيم السنع

تعتبر شخصية الأب القائد الشيخ زايد - رحمه الله - محورية في ذاكرة الإماراتيين على مستوى الحاضر والمستقبل، لأن الشيخ زايد - رحمه الله - بالإضافة إلى تأسيسه للدولة الاتحادية وتدشين النهضة والتنمية، كان - رحمه الله - أنموذجًا للقائد الأصيل القريب من شعبه ومجتمعه، وأول من يحافظ على تقاليد السنع المتوارث بكل أشكاله، حيث أسهم التراث في تكوين شخصية زايد - رحمه الله - وفي صياغة وجدانه، وإرساء المرتكزات والخلفيات الحضارية لإنجازاته السياسية ومشروعاته المجتمعية؛ فقد تخرج في مدرسة التراث، وتتلمذ على قيم البادية وأعرافها ومعارفها.

ومنذ أن كان الشيخ زايد - رحمه الله - ممثلاً للحاكم في مدينة العين، برز تمسكه بقيم السنع وأصول التعامل مع العشائر. فكان صوته مسموعًا بين القبائل وله مصداقية كبيرة، نظرًا لقيامه بحل الخلافات وتحقيق الاندماج الوطني بين الناس وفقًا لقيم السنع وأصوله المتوارثة.

وبحسب أحد المؤرخين، بقدر ما أسهم التراث في تكوين ملامح شخصية الشيخ زايد - رحمه الله، أسهم هو في تشكيل التراث الخليجي والعربي والإسلامي بعامة، وفي صياغة الشعر النبطي الذي يعد أحد فرسانه، وتحويل قيم التراث إلى مشروعات وإنجازات عظيمة، واستلهم معانيه عند صياغة خطه السياسي ومشروعه الحضاري الإنساني، الذي سعى من خلاله لتحقيق العدالة الاجتماعية، واستهدف من خلاله إسعاد الإماراتيين.

كتب الكثيرون عن شخصية الشيخ زايد - طيب الله ثراه، بما في ذلك عن علاقته بالموروث المكون للهوية الوطنية الإماراتية، وعلى رأس مكونات الموروث تقاليد السنع ومختلف العادات التي تمثل أنماط السلوك المجتمعي المتوارث الذي يحظى بمعيار الالتزام والانقياد، وهو سلوك يتوقعه المجتمع من جميع أفراده ويحرص عليه، وغالبًا ما يعاقب من يخرج عنه بالتأنيب والتوبيخ والعزل، وغيره من العقوبات والجزاء الاجتماعي.

والتقاليد أقرب في الدلالة والمضمون إلى العادات وكثيرًا ما يستخدم مصطلح «التقاليد» مرادفًا لمصطلح «العادات» رغم أن العادات أكثر حيوية و«دينامية».

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وتنبثق من العادات والتقاليد مجموعة من القيم والأعراف التي تمثل ممارسات وسلوكيات تعارف عليها أفراد المجتمع في تعاملهم عبر الأجيال. أما المعارف الشعبية فهي خبرات متوارثة أثبتت جدواها في تجارب الآباء والأجداد، فتم توظيفها بصورة عملية فأسدت خدمات جليلة إلى أفراد المجتمع وحرص عليها أبناؤهم وأحفادهم من بعدهم، وتشابكت كل هذه الموضوعات رغم اختلاف المسميات وتداخلت، لذلك تعارف علماء الدراسات الفولكلورية على تناولها كمجال واحد ضمن المجالات المختلفة للتراث الشعبي.

وقد أشار بعض المهتمين بسيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - إلى مدى التزامه بعادات وتقاليد وأعراف أهله ومجتمعه، ولا سيما العادات والأعراف والمعارف البدوية الأصيلة، حيث التزم بها قولاً وفعلاً في سلوكه وطريقة حكمه وأسلوب قيادته للمجتمع، وحرص على غرسها في نفوس الشباب واستمرارها، وتجلى ذلك في اهتمامه بالبيئة الطبيعية والاجتماعية التي نشأت تلك العادات في كنفها، ليس فقط في الاهتمام بإنسان تلك البيئة وبتراثه الحضاري، بل ويمتد فيشمل رعاية حيوانها وحمايته.

لقد ترجم الشيخ زايد - رحمه الله - اهتمامه بالتراث والقيم والتقاليد إلى مؤسسات نشيطة ومؤثرة، تسعى إلى صون الثقافة الوطنية وتعزيز السلوك الأصيل، بدعم وتشجيع زواج المواطنين بالمواطنات، وبالحرص على التنشئة الاجتماعية السليمة بتأمين العدل الإجتماعي وكفالة الأيتام ورعاية العجزة والأرامل.

وإذا كانت تلك الإنجازات تتصل بالهم الأكبر في الصعيد العام؛ فقد التزم الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - بالقيم الدينية والاجتماعية في حياته الخاصة، وتمسك بمبادئ الإسلام وقيم البداوة وتوخي الصدق والبساطة والأصالة في مظهره وفي أقواله وأفعاله من غير تعصب أو تحجر، فأخذ عن الغرب ما يفيد أهله ودولته من علوم ومعارف وابتكارات تقنية حديثة.

أنار التراث طريق الشيخ زايد - رحمه الله - في الحياة، ووجهت العادات والتقاليد والقيم الموروثة عن الآباء والأجداد سلوكه في كل زمان ومكان، ومن شدة حرصه على مآثر الآباء والأجداد والتذكير بسيرتهم ومآثرهم كان يردد دائمًا المثل الشعبي: «لي ماله أول ماله آخر»، ويرد هذا المثل أحيانًا عل لسانه بصيغة أخرى: «من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل» وكأنه بعث في هذا المثل روحًا جديدةً، فكثيرًا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ما نسمعه في مجتمع الإمارات في مختلف المناسبات، وغالبًا ما يرتبط ذكره بسيرة الشيخ زايد - رحمه الله، ورغم أن الأمثال تندرج في إطار الأدب الشعبي، إلا أن أهمية الالتفات لها ضمن العادات والتقاليد والمعارف الشعبية تأتي من كونها تشكل موجهات مهمة للسلوك الاجتماعي المتسق مع قيم التراث وأعراف الجماعة.

لقد استوعب الشيخ زايد - رحمه الله - ضمن تعليمه التقليدي أعراف البادية وقيمها التي تكتسب جانبًا روحيًا ومعنويًا ينأى بالإنسان عن الجوانب المادية، فيسيطر على سلوكه الجانب الإنساني، وتتمثل هذه الأعراف في مبادئ الشرف والنخوة البدوية وأخلاق الفروسية..

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المبادئ العامة للسنع

تحتكم العادات والتقاليد والسلوكيات الحميدة في المجتمع الإماراتي لمبادئ وقواعد عامة، بمعنى أن الهدف من الالتزام بأصول السنع وتقاليده ليس مجرد مظاهر خالية من المضمون، بل إن مجمل آداب السنع تحقق غايات أخلاقية وإنسانية، تشمل الكرم وحسن التعامل وتقدير كل فرد في المجتمع للآخر، وبالتالي الوصول إلى مستوى من الرضا الجماعي والسلام والتسامح، ويمكن اعتبار مبادئ السنع أساسًا لكل تصرف إيجابي، كما أن هذه المبادئ تمثل الدوافع التي تحكم سلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ومن المبادئ العامة للسنع:

1. الكرم وحسن الضيافة

ونقصد بالكرم تجلياته بالمعنى الواسع، الذي يشمل الإيثار والترحيب الصادق بالضيف، وحسن استقباله، وتكريمه وإشعاره بمكانته لدى المضيف. وتتمحور أغلب أصول السنع حول هذا الجانب، نظرًا للتراكم التاريخي في حياة المجتمع الإماراتي، الذي عايش مختلف الظروف، بما فيها مرحلة العيش في البادية في أزمنة كان فيها التنقل بين أجزاء الإمارات الشاسعة يتطلب الكثير من الجهد، وبالتالي تبادل الاستضافة وتفعيل صفات الكرم العربي، الذي تتنافس فيه القبائل على إظهار الاحترام للضيف، وتقديم الغالي والنفيس في سبيل راحته وإشعاره بالمودة.

2. أدب التخاطب والرد المناسب لكل موقف

وفي هذا المجال تحمل الفصاحة الشعبية الكثير من العبارات الموجزة والملائمة لكل ظرف وموقف. ومن الرجولة والشهامة أن تتم معاملة الآخرين بلطف، واستخدام التعابير المناسبة لكل ظرف، عملاً بالتقليد السائد الذي تقتضيه مذاهب السنع وآدابه، ويجري الحكم على مدى ارتباط الفرد بمجتمعه ومحافظته على عاداته من خلال معرفته بأصول التخاطب والتعبير بتلك الجمل والمفردات التي تستخدم في المواقف والمناسبات التي لابد أن تقال فيها، وسوف نعرض في الصفحات اللاحقة قائمة بأمثلة متعددة للأقوال والجمُل التي تقال في مواقف مختلفة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. المروءة والشهامة

المروءة والشهامة من قواعد سلوك السنع، وهي مرتبطة بالكرم و«الفزعة» واحترام المرأة وغيرها من آداب السنع.

4. الترابط الأسري وزيارة الأرحام ونصرة الضعيف

من أهم آداب وعادات السنع تكريس الترابط الاجتماعي الشامل، ابتداء بالروابط العائلية التي تتطلب طاعة الوالدين والرفق بهما، وزيارة الأرحام وعيادة المرضى، وتفقد حاجات المقربين من كبار السن والأيتام الصغار والأرامل.

5. التطوع ونجدة المحتاج «الفزعة»

يعتبر المجتمع الإماراتي بطبعه وجذوره وأنشطته الاقتصادية القديمة قائمًا على حب التعاون والمبادرة والتطوع لمساعدة الآخرين، وتعتبر نجدة المحتاج أو المتضرر من كارثة طبيعية أو حادث أصلاً من أصول السنع، ويوجد للمعنى المعاصر للتطوع جذور في مجتمع الإمارات تحت اسم «الفزعة»، فكل من يتعرض لكارثة أو لديه عمل يتطلب تعاون المجتمع، يهب الناس من تلقاء أنفسهم لنجدته والتعاون معه، بما في ذلك مشاركته في المناسبات الكبيرة والطارئة التي يستقبل فيها عددًا كبيرًا من الضيوف، مثل حفلات الأعراس أو مجالس العزاء، وغيرها من المواقف.

6. المعاملة الطيبة والذوق الرفيع

قارنت الكثير من التناولات الإعلامية التي تطرقت إلى مفهوم السنع بين آدابه وبين ما يسمى في العصر الحديث بفن «الأتيكيت». وثبت أن الإماراتيين يمتلكون في مخزون عاداتهم وتقاليدهم أبرز أصول فن التعامل الطيب والذوق الرفيع، وذلك بشكل فطري متعارف عليه ويتم الالتزام به بالتوارث، ومن مبادئ السنع، المعاملة الطيبة والذوق الرفيع في العلاقات الاجتماعية كافة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

7. التسامح واحترام الآخرين

في الوقت الذي تبذل فيه المجتمعات الأخرى جهودًا كبيرة لإلغاء العنصرية ونشر التعايش، نجد أن هذه الصفات الحميدة جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة الإماراتية، فالتسامح واحترام الآخرين من قيم وتقاليد السنع العريقة، لذلك لم يجد المجتمع الإماراتي أي إشكالية نفسية عندما اقتضت التطورات الاقتصادية في بلادنا استقبال عشرات الجنسيات والأعراق المختلفة للعمل في الدولة، ويبقى التعايش والتسامح في الإمارات مدهشًا بالنسبة للآخرين، لكنه سلوك فطري إماراتي تنبع جذوره من الروح التراثية ومن التدين الفطري المنفتح والمستنير.

8. تقدير المهن والعمل اليدوي

يندرج تقدير المهن والعمل اليدوي وأصحاب الحرف ضمن قيم السنع في الإمارات، فكل صاحب مهنة لا يجد حرجًا في المجتمع أثناء ممارسته لعمله، لأن الإماراتيين يقدرون الجهد ويتعاطفون مع من يعمل بشرف لتحصيل الرزق الحلال.

9. الإخلاص والأمانة والصدق

تتجلى هذه القيم في محبة الإماراتي لوطنه واندفاعه الصادق للذود عنه بشجاعة، كما أن الأمانة والصدق والإخلاص من الصفات التي تتخلل العلاقة مع الآخرين وأثناء الحديث معهم بمودة من دون تجريح أو خداع.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السنع ومقومات المجتمع الإماراتي

ذكرنا في ما سبق المبادئ العامة لأخلاقيات السنع والقيم الموجهة لسلوك المجتمع وعلاقتها بمنظومة عادات السنع وتقاليده، لكن تلك المبادئ لم توجد من فراغ، وإنما تمثل تجسيدًا لخطوط عريضة أكثر شمولاً، وهي مقومات المجتمع الإماراتي وعناصر تكوينه الثقافي والروحي والبيئي، المتعلق بوحدة التراب الوطني الإماراتي.

إن مجتمع الإمارات بما يحمله من قيم ومبادئ عريقة ومتوارثة مستمدة من الشريعة السمحاء؛ هو مجتمع مترابط أسريًا، يعطف على الصغير ويحترم الكبير، ويعطي الإنسان عزته وكرامته بغض النظر عن جنسيته. ويتميز الإماراتيين بالحفاوة العربية التقليدية والبساطة؛ فالإماراتيون يبتعدون عن أجواء التكلف أو الرهبة، ويأنفون الكراهية والحقد، ويحترمون الجميع ويتسامحون معهم بغض النظر عن أصولهم وأديانهم، والإماراتيون حساسون ولديهم عاطفة، لكنها ممزوجة بالنخوة والمروءة تجاه الآخرين؛ فالإماراتيون قدموا من ثلاث بيئات هي الصحراوية والساحلية والجبلية، ليشكلوا معًا ملامح المواطن الإماراتي وسلوكه الفطري الذي يستند على المنطق القوي والفكر المنظم.

يحب المواطن الإماراتي تكوين الصداقات ويثق بها ويمد يده للجميع بسلام مفعم بالود والترحاب، وما يميز المجتمع الإماراتي أيضًا هو انعدام الطبقية وسواسية الأفراد، مع تقدير الأكبر سنًا ومقامًا، ومن له مكانة أبوية من الأعيان والشيوخ الذين يقومون بواجباتهم بتواضع، ويستقبلون عامة الناس في مجالسهم بمحبة واهتمام تمتزج فيه المشاعر الأبوية والأخوية الصادقة المتبادلة بين الطرفين.

ولكل مجتمع على وجه الأرض مقومات تتكون من عدة عناصر، منها الاجتماعية والتاريخية والسكانية التي تؤهله لمواكبة التطور الإنساني على مدى الأيام والسنين، والمجتمع الإماراتي أهلته مقوماته الطبيعية للاستمرار في هذه الحياة منذ ما قبل أربعة آلاف عام قبل الميلاد إلى يومنا هذا، ويحمل المجتمع الإماراتي الكثير من المفاهيم والقيم والروابط الاجتماعية المشتركة التي تدعو إلى المحبة والمساواة بين أفراده.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وفي ما يلي نبذة عن مقومات المجتمع الإماراتي المرتبطة بموضوع استمرار آداب السنع وتقاليده:

أولاً: وحدة الجغرافيا والبيئة العامة:

تشكل وحدة الجغرافيا والبيئة العامة في الإمارات عاملاً مهمًا لوحدة المجتمع وثقافته وعاداته، كما يساهم التقارب الجغرافي بقوة في تماسك المجتمع بسبب سهولة اتصال واختلاط الإماراتيين وامتزاج علاقاتهم وأنشطتهم، الأمر الذي ميز مجتمع الإمارات بصلابة التجانس البشري، وبالتالي التوافق الضمني على قيم السنع واعتبارها من مرتكزات العلاقات اليومية في الإمارات.

ثانيًا: وحدة تاريخ الإمارات وترابط السكان والتركيبة المجتمعية:

تشير أبرز المراجع التاريخية والمخطوطات وكتب الحوليات إلى وحدة تاريخ الإمارات وتمازجها واشتراكها في المصير والتأثر المشترك الذي كان يطال كل الإمارات عندما يتعرض جزء منها لأي عدوان خارجي.

وتتمثل وحدة سكان الإمارات والترابط الاجتماعي في ما بينهم بشكل أوضح في الترابط القبلي المتين الذي يوحد بين النسيج الاجتماعي للسكان، بل ويمتد حتى على مستوى الترابط العائلي وصلة القرابة بين الحكام وبعضهم من جهة، وبين الحكام وعائلات من عامة الشعب من جهة أخرى، بما لذلك من تأثير إيجابي على وحدة العادات والاشتراك في موروث محلي يعرفه ويلتزم به الجميع.

وفي شواهد الترابط الكثيرة بين الإماراتيين ما يفسر المزاج والذوق الاجتماعي العام لسكان الإمارات السبع الذي يحمل ذات الطبائع والانفعالات والهموم المشتركة ومعرفة أصول التعامل في ما بينهم.

ثالثًا: وحدة اللغة:

تمثل اللغة العربية أحد أعمدة الهوية التي توحد المجتمع الإماراتي، وهي اللغة التي يتواصل عبرها المجتمع وأبدع فيها الأجداد ولوّنوا بها أصنافًا مختلفة من ضروب الشعر والأدب، ولا يزال فن كتابة الشعر متغلغلاً في نفوس أفراد المجتمع الإماراتي، ولولا قوة ومتانة اللغة العربية وحضورها في الوجدان الإماراتي كجزء

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أصيل من هويته لما استمر هذا الموروث الشعبي الأصيل، كما أن الشعر الشعبي تناول عادات السنع وعمل الشعراء على تضمين مبادئ السنع في قصائدهم، والحال كذلك بالنسبة للأمثال والحكم الشعبية التي لا تخلو من الارتكاز على قيم السنع ومضامينه اليومية في المواقف والمناسبات.

رابعًا: الوحدة الدينية:

يعد الدين الإسلامي من أبرز مقومات المجتمع الإماراتي الذي جعلته الوحدة الدينية أكثر تمساكًا، كون الدين بشكل عام يعطي المجتمع طابعًا روحيًا وتجانسًا يساعد المجتمعات على التلاحم والانطلاق من هوية واحدة، نظرًا لما يمثله الدين من أهمية في تشكيل العقل الجمعي وإكساب شخصية المجتمعات صبغة روحية تختزن طاقة كبرى في صياغة الهوية العامة ووحدتها، ولا يوجد أي تعارض بين مبادئ وعادات السنع وبين التدين، بل إن هناك تداخلاً بين أخلاقيات السنع والأخلاق الإسلامية القائمة على التسامح والصدق والتراحم.

خامسًا: وحدة العادات والتقاليد:

يمتاز المجتمع الإماراتي بموروثات عريقة منذ القدم نابعة من العادات والتقاليد العربية الأصيلة، إذ نجد الكرم الفطري والصفاء الروحي سمة بارزة لشعب الإمارات، وقد ساهمت هذه القيم في تعزيز التجانس الاجتماعي، فتجد المجتمع يفرح في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأفراح والأعراس والأعياد مثلما يتعاطف أفراده في ما بينهم في الأحزان، وتجمع قيم السنع عادات وتقاليد الإماراتيين في بوتقة السلوك الحميد والتصرفات الإيجابية القائمة على تقدير الضيف وإكرامه، وغيرها من مبادئ السنع التي تظهر بشكل أكبر في المناسبات واللقاءات الجماعية بين الإماراتيين.

سادسًا: وحدة الحلي والزينة:

ويتجلى هذا الملمح بوضوح عند المرأة الإماراتية، فالزينة تحمل النقوش ذاتها.. والجديد دائما ما يتلقفه مجتمع الإمارات منذ القدم في وقت واحد وبذائقة موحدة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سابعًا: زي الرجل:

توحد الزي الإماراتي للرجال والأطفال في أشكاله وألوانه وأغراضه وأوقات استخدامه طوال مراحل تاريخ الإمارات. ويعتبر الالتزام بالزي الشعبي أثناء حضور المناسبات أو أثناء استقبال الضيوف في المجالس من أساسيات السنع. ويرتدي الرجل الإماراتي «الكندورة» مع العقال والغترة والقحفية «الطاقية» أو «العصامة» التي تسمى أيضًا «سفرة» أو «حمدانية»، والعقال الأسود المصنوع من الصوف هو السائد في الإمارات بين الكبار. بينما يرتدي الصغار العصامة على الرأس.

ويعتبر الزي الإماراتي من عناصر الهوية الوطنية وتراث المجتمع الإماراتي، وليس هناك قانون يمنع غير الإماراتيين من ارتداء الزي الإماراتي، ولكن يفضل حسن الهندام وارتداء الزي بصورة صحيحة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنواع السنع ومظاهره في المواقف المختلفة

تتعدد أنواع السنع ومجالاته على قاعدة «لكل مقام مقال»، فلكل مناسبة أو موقف ما يلائمه من السلوك والتصرف والأقوال، وكل التقاليد المتعلقة بأصول السنع ليست قوانين مكتوبة، ولا توجد لها لوائح، وإنما هي أعراف يتم تناقلها والاعتياد عليها وحفظها بالممارسة في الأماكن والمواقف والأوقات التي تخص كل نوع من أنواع السنع.

ورغم أن السنع سلوك فطري متوارث وممارسة حياتية غير مكتوبة، إلا أن الأمثال الشعبية وبيوت الشعر التقليدي تزخر بالكثير من مضامين السنع وأصوله، وفي الأمثال الشعبية العديد من الأقوال والحكم التي تحث على الالتزام بقيم السنع، وتلمح إلى من يتجاهل الأصول بنوع من التعريض.

ونرصد في الصفحات التالية أنواع السنع والمواقف التي تستدعي عاداته وتقاليده.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المجلس الشعبي

مايزال نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الاماراتي يحافظون على المجلس الشعبي وهو عبارة عن مكان أو ملتقى يجتمع فيه الأصدقاء، فيتسامرون فيه ويتبادلون الأحاديث المختلفة المعنية باهتماماتهم، وغالبًا مايكون المجلس الشعبي في منزل أحد الأصدقاء لكنه يكون منفصلاً عن مقر سكن الأسرة، أو يكون في الأساس مقرًا مستقلاً متكاملاً أسسه أحد الأعيان ليكون مجلسًا شعبيًا، يتوافد إليه مختلف أفراد المجتمع في المناسبات أو الجلسات الأسبوعية.

عرف المجتمع الإماراتي المجلس الشعبي نقلاً عن حياة الآباء والأجداد؛ فقد كان للحاكم مجلس، ومجالس أخرى على مستوى الأعيان، وأماكن أخرى شبيهة بالمجالس في الخلاء يطلق عليها الحظيرة.

ويعتبر المجلس الشعبي محورًا مكانيًا لترجمة وتطبيق عادات السنع وقواعده، وعلى رأسها الكرم والحفاوة بالضيوف، وتقديم القهوة والطعام وبخور العود، بالإضافة إلى تعميق أواصر العلاقات الإنسانية بين الأقارب والجيران.

ومن أكثر المواسم التي تنشط فيها المجالس «المجالس الرمضانية» التي لا تزال تنشط وبقوة حتى يومنا هذا بين جميع أفراد المجتمع الإماراتي.

وبصورة عامة فإن المجلس، أو «الميلس» كما ينطق في لهجة الاماراتيين، هو أماكن تجمع الناس وجلوسهم التي يتداولون فيها مختلف شؤونهم العادية أو ما يعتري حياتهم من مستجدات وطوارئ، كما يتداولون فيها أخبار بعضهم من سفر وإياب وتجارة وصلح وسمر وتسلية ومرض وغيره من مناسبات، ولهذه المجالس تقاليدها وأعرافها، التي لم يكن يسمح بتجاوزها وخرقها، وهو ما يعتبر من أهم ما يخل بالسنع وآدابه في المجتمع.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنواع المجالس الشعبية في الإمارات

في كل منزل إماراتي مجلس مصغر، وهناك مجالس شعبية أخرى تختلف بحسب مساحتها وطبيعة وظيفتها ومن يقوم بالضيافة فيها، ومن أنواع المجالس في الإمارات:

- مجالس الحكام والشيوخ وكبار القوم من الأعيان والتجار.
- مجالس المواطنين وعامة الناس التي يلتقي بها أهل الحي.
- مجالس المناسبات والمواسم الدينية التي ترتبط بالمناسبات الاجتماعية مثل الأعراس ومراسيم العزاء أو طقوس الاجتماع في الأعياد وشهر رمضان.
- مجالس العائلات في المنازل الخاصة باستقبال أصحاب البيوت لزوارهم وضيوفهم، ويكون هذا النوع من المجالس جزءًا أصيلاً من تصميم المنزل الإماراتي.
- مجالس عامة لا علاقة لها بالمنازل، وهي التي يخصصها كبار القوم أو أحد الأعيان لعابري السبيل، ويبقى الإشراف على هذا النوع من المجالس مسؤولية من أوقفه، بحيث يتولى أمور الضيافة فيه وإكرام من يصلون إليه.

ومهما تعددت أنواع المجالس من خاصة إلى عامة، فهي كأماكن وطقوس تعكس عادات السنع الأصيلة، وفي مقدمتها إكرام الضيف، والتواصل الإجتماعي الحميم بين أفراد المجتمع والأهل والأصدقاء، وأهم مميزات هذه المجالس أنها تحافظ على الروح الشعبية العامة والهوية الوطنية، وتمثل عنصرًا من عناصر تماسك الهوية والشعور الجماعي بالانتماء للوطن والعادات المشتركة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سنع الزيارات وأصول الضيافة

تحضر عادات السنع بكثافة في مجالس الإماراتيين أثناء الزيارات والمناسبات، حيث تتجلى أصول الضيافة والكرم وتقاليد الأجداد الذين ولدت على أيديهم آداب السنع الإماراتي، والعنوان الأبرز لآداب السنع هو الكرم والضيافة التي تعتبر من العادات النبيلة التي لا يزال المجتمع الإماراتي يحتفظ بها، ويولي عناية خاصة بإكرام الضيف وحسن الاستقبال والتراحم بين جميع فئات المجتمع، وللزيارات أصناف مختلفة منها زيارة الأقارب والجيران والأصدقاء، وغالبًا ما يحل الضيف في «مجلس الضيوف».

والمجلس عبارة عن مكان يستقبل فيه صاحب البيت ضيفه، وعادة ما يقدم للضيف الطعام والشراب، ويسمى «فوالة»، بالإضافة إلى القهوة العربية، أما الضيوف من النساء فعادة ما تستقبلهن صاحبة المنزل في صالة البيت أو في المجلس إن كان خاليًا من الرجال؛ وربما يكون هناك مجلس آخر في المنزل مخصص للنساء فقط.

ويغلب على طقوس الضيافة في المجتمع الإماراتي طابع الترحاب، بغض النظر عمن هو الضيف، ولا تختلف عادات الزيارة لدى المجتمع اليوم كثيرًا عن عادات الأمس.

ومن الأمور التي تحرص عليها الأسرة الإماراتية حرصًا شديدًا، ضرورة أن يكون المنزل مرتبًا ومبخّرًا وفي أحلى مظهر، والحرص أيضًا على ارتداء الملابس الأنيقة والنظيفة عند استقبال الضيوف.

ومن الواجب عند الضيافة الحرص عند مفرش المائدة على عدم النهوض قبل الضيف؛ حيث يتعين انتظار الضيف أولاً ثم القيام خلفه حتى ولو لم يشبعوا بعد.

ومن العادات العربية المتأصلة في المنزل الإماراتي ضرورة نزع الحذاء أو النعال قبل دخول منزل المضيف، لذا يستحسن المبادرة بنزع الحذاء قبل دخول المنزل، احترامًا للمكان المراد الدخول إليه، فقد يجد صاحب المنزل حرجًا في طلب ذلك من الزائر.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

«الموايهة بالخشوم»: تحية الإماراتيين

هذه هي تحية الإماراتيين، المواجهة بالخشوم «السلام يالأنف»، أي الالتقاء وجهًا لوجه والتلامس بطرفي الأنف، بحركة رشيقة وخفيفة وسريعة، فيها تبجيل واحترام مشترك، وتواصل بين الأجيال التي حافظت على تقاليد الآباء، وهي تحية تتمتع بالخصوصية الإماراتية، أي أنه طقس إماراتي من طقوس السنع، الأمر الذي يؤكد على تأصل العادات الجميلة في المجتمع الاماراتي، وقد يشعر زائر دولة الإمارات بالاستغراب من تحية الإماراتيين بعضهم بعضًا بهذه الكيفية، ولكن ما أجمل أن يكون لمجتمع كالمجتمع الإماراتي ميزة يختص بها تجعله مختلفًا عن بقية الشعوب.

«الموايهة بالخشوم» أو السلام بواسطة الأنوف؛ حيث يرحب الرجل بلقاء رجل آخر عبر تلامس أطراف الأنوف في حركة سريعة سهلة مرة أو مرتين أو ثلاثًا، تسبقها كلمات الترحيب مثل: «مرحبا الساع» وفي بعض الأحيان يقبل أحدهما أنف الآخر إن كان شيخًا أو أكبر منه سنًا أو كان ذا منزلة أو وجاهة، وبعضهم يقبل جبينه إذا كان في منزلة الوالد كنوع من الاحترام والتقدير. وأثناء المواجهة بالخشوم يجب عدم مد اليد للمصافحة.

وعلى الرجل أن يحرص على عدم مد يده لمصافحة الفتاة أو السيدة الإماراتية مالم تبادر هي بمد يدها أولاً.

من عبارات السنع التي يتم تبادلها للتهنئة بالأعياد الدينية:

- الله يعوده علينا وعليكم كل سنة وكل حول
- عساك من العايدين السالمين
- عساك من عواده
- عيدك مبارك
- مبارك عيدك

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من قواعد الضيافة

قواعد الضيافة في الإمارات متعارف عليها، وأي وصف لها لابد أن يتشابه ويتسلسل وفق الخطوات المعروفة عند الإماراتيين عند استقبال ضيوفهم، ويتم استقبال الضيف الوافد إلى المجلس بعد الترحيب به، ثم يتم تقديم القهوة، وبعد ذلك ينتقل الضيوف لتناول طعام الغداء أو العشاء، ويقوم المضيف أو صاحب المجلس بتقديم وليمة تليق بضيوفه، تقدم فيها الذبائح.

ومن الأمثال الشعبية التي تشير إلى هذا الموقف المثل الشعبي الذي يقول: «ما عقب القايمة لايمة» أي إذا قمت بإكرام ضيفك وقدمت له ذبيحته، لن يكون عليك بعدها أي لوم، لأنك قمت بما يتوجب عليك من واجبات الضيافة، وبعد تناول الوليمة يتم تقديم «الفوالة» أي الفواكه، ثم القهوة، ثم العود مرة أخرى قبل انصراف الضيوف.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من آداب المجالس في الإمارات

ذكرنا أن للمجالس أنواع، ولها كذلك آداب مشتركة، لذلك يعتبر حضور المجالس درسًا للأبناء والشباب فهي بمثابة مدارس عملية لتعليم السنع، وبالذات مجالس الشيوخ وكبار القوم ومجالس المناسبات، وللتأكيد على أهمية المجالس في نشر قيم السنع وآدابه، يقول المثل الشعبي: «المجالس مدارس» لأن تلك المجالس تتميز بمستوى راق في التعامل والتفاعل والتقيد بأصول السنع.

ومن أصول السنع أثناء زيارة الحكام والشيوخ الكبار التالي:

قد يكون الحاكم في مجلس عام بالديوان، فإذا أذن للزائر بدخول المجلس فينبغي أن يدخل ويسلم سلامًا عامًا بصوت مسموع، وحينما يقوم الحاكم أو الشيخ لاستقباله يتجه نحوه ويبادره بالمصافحة التقليدية، وبعدها يتجه لمصافحة من هم على يمين الحاكم واحدًا تلو الآخر حتى ينتهي منهم، ثم يسلم على من هم يسار الحاكم، وعندما ينتهي يجلس حيث ينتهي به المجلس.

وإذا كان هناك من هم أسبق منه في حضور المجلس فينبغي أن لا يتقدمهم في طرح موضوعه على الحاكم، بل يقدمهم على نفسه، وعندما يتم السماح له بالكلام فليختصر ولا يسترسل مراعاة لمصلحة الآخرين الذين ينتظرون دورهم..

أقوال السنع أثناء التخاطب مع الشيوخ والحكام:

- السؤال عن الصحة: اشحالك طويل العمر
- إجابة النداء: آمر يا طويل العمر
- استجابة لنداء من شخص كبير المقام: يا عونك
- عبارة تقال أثناء الاستئذان لمغادرة مجلس رسمي لأحد الشيوخ: أترخّص يا طويل العمر
- وداع الوجهاء عند مغادرتهم بيت المضيف: لا تقطعونا طال عمرك
- استجابة لشخص عالي المقام: لبيك طال عمرك

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وبصورة عامة لا غنى لصاحب المجلس المضيف، وكذلك الضيف، عن الآداب المعروفة بالمجالس، والتقيد بها على النحو التالي:

- عندما يتوجه الشخص للزيارة ويصل إلى باب منزل أو مجلس ووجده مفتوحًا، يصيح ليبلغ من في البيت بقدومه قائلاً: «هود». وعندما يسمع الرد عليه: «هدا» يمكنه الدخول، وتلك الكلمة إشارة إلى أنهم قد أذنوا له واستعدوا لاستقباله.
- من واجبات السنع إشعار من ننوي زيارتهم بقدومنا لكي يكونوا على استعداد ولكي لا تتعطل ترتيبات أو مشاغل كانوا ينوون القيام بها، ومن يعتذر ويطلب تأجيل الزيارة يلتمس له العذر.
- عندما يستقبل الداعي ضيوفه يكرم وفادتهم فيقف لهم مستقبلاً أمام باب المجلس.
- يرحب صاحب المجلس بضيوفه ويراعي مقام كل واحد منهم، والأولوية تكون للكبار في السن أو صاحب المقام الكبير بين الناس، ويقدم الواقف على اليمين.
- يبدأ السلام من اليمين إلى اليسار، ويكون السلام بالمصافحة باليد أو تلاقي طرفي الأنف «الخشم» أو قبلة على الرأس للوالدين ومن في مكانتهم.
- لا يجلس المضيف وسط المجلس، لأن هذا المكان يكون لكبير المقام أو السن.
- عندما يحضر إلى المجلس شخص كبير في السن، يتوجب على الأصغر سنًا أن يفسحوا له في المجلس، وإن كان لا يستطيع الجلوس على الأرض يجلبون له كرسي، ويقابلونه بالاحترام.
- يقبل صاحب المجلس الحلف عليه ويثمن ما تسمى «الرفجة» أي الطلب الملح من الضيف.
- لا يجلس صاحب المجلس على مقعد أعلى من مقاعد ضيوفه، ولا يمر من أمام الجالسين بدون أن يعتذر، وكذلك لا يمر بين اثنين من ضيوفه وهم واقفين، وعليه أن يتجاوزهما من الخلف.
- لا يولي ظهره لأحد عندما يجلس.
- لا يرفع رجله في وجه أحد ولا يمدها أمام الجالسين في المجلس احتراما لهم.
- لا يجوز استقبال الضيوف بملابس النوم، ولابد من ارتداء الزي الشعبي المعتاد

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في الإمارات أثناء استقبال الضيوف.

- على صاحب المجلس أن يعتدل في جلسته مستندًا على ظهره احترامًا للضيوف.
- على الضيف أن يحترم صاحب الدعوة وأن لا يفتح موضوع الخصومة مع ضيف آخر، وعدم إثارة الخلافات تقديرًا لصاحب المجلس وضيوفه.
- من قيم السنع وآدابه أن لا يطلب صاحب المجلس المضيف من أي ضيف أو أحدًا يكبره في العمر أن يخدمه أو يناوله شيئًا، وإن اضطر لذلك أن يطلب من شخص ما شيئًا فعليه أن يسبق الطلب بقوله «ما عليك أمر». وإذا ما ناول أحدًا شيئًا فيناوله بيمينه، وإذا تناوله باليسار سهوًا يعتذر قائلاً: «اليسار ما تشناك».

يقدم صاحب المجلس القهوة حتى يكتمل المدعوون، ثم يدعوهم إلى الطعام. ويقدم المضيف لضيوفه في العادة العيش «الأرز» واللحم، من ذبائح تخير أحسنها، ولا يجلس حتى يجلس آخر ضيوفه، ولا يقوم حتى يقوم آخر الناس، فيقرب لهم المفاسل والطيب، ثم الفواكه ثم القهوة، ويحادثهم حتى لا يستعجلهم.

فإذا أحس بقرب انصرافهم قدم لهم العود والطيب، يقول المثل «ما بعد العود قعود»، ثم ينصرف معهم إلى الباب ليودعهم.

وبالنسبة لتبخير الضيوف بالعود فهو من الطقوس الأساسية للترحيب بالضيوف واختتام المجالس كذلك، حيث يدور أحد الأبناء الصغار أو شخص يتم تكليفه بالمرور على الضيوف واحدًا تلو الآخر لتبخيرهم، وأحيانًا يتناوب الضيوف تناقل بخور العود حتى آخر شخص.

- توديع الضيوف حتى باب المنزل من أصول السنع وواجباته المهمة، أما إذا كان الضيف شيخًا أو كبيرًا في السن، من اللائق أن يتم توديعه إلى خارج باب المنزل.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من عبارات الترحيب وأقوال السنع بين الضيف والمضيف:

للترحيب بالضيوف:

- الله حيّهم
- مرحبا الساع
- يا هلا ويا مرحبا .. زارتنا البركة
- آنستنا وشرفتنا بالزيارة
- شكر الضيف لصاحب البيت:
- أكرمكم الله وبيض الله ويوهكم
- أنعم الله عليكم. أو: بيت عامر إن شاء الله
- الرد على مدح الضيف للطعام: الله يهنيك. بالهنا والعافية
- يقول الضيف في ختام المائدة: جعلها الله نعمة دايمة وحفظها من الزوال
- يقول الضيف لصاحب البيت في ختام الزيارة: الله ينعم عليك ويكثر خيرك
- وفي ختام الوليمة يقول الضيف: دفع الله الشر والبلا عمن سعى فيه

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سنع الحديث في المجالس

- يجب الحديث مع الضيوف بلهجتهم، وبتواضع وحفاظ على أصول الحديث، ودون استعارة كلمات غير معهودة مثل اللغات الأجنبية أو المفردات التي لا معنى لها.
- عدم الوقوع في النميمة أو الحديث عن الآخرين بسوء.
- يفضل دائمًا مناداة الضيوف بالاسم أو الكنية، وتجنب مناداتهم بما يكرهون، يقول المثل الشعبي: «سم الريايل بأساميها عن تاكلك بأثاميها».
- من أصول السنع في المجالس أيضًا الحفاظ على أسرار الضيوف وما يبوحون به لصاحب المجلس.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السنع في تقديم الطعام والجلوس لتناوله

- من العادات والتقاليد الأصيلة الجلوس لتناول وجبات الطعام على موائد مفروشة بالنمط التقليدي على الأرض.
- يجب أن يتصف الجلوس عند تناول الطعام بالاعتدال وعدم تناول الطعام أثناء الوقوف.
- يكون الجلوس المعتاد لتناول الطعام بثني الرجل اليمنى وافتراش الرجل اليسرى والأكل باليد اليمنى.
- لا يتجاوز من يجلس على المائدة الطعام الذي أمامه، ويقدم الآخرين على نفسه من باب الإيثار.
- من أصول السنع والعادات عدم الذهاب إلى وليمة دون دعوة من صاحبها، وهناك مثل شعبي شهير في الإمارات يقول: «لي يي بليا داعي ييلس بليا فراش». والهدف من ذلك مراعاة صاحب الوليمة الذي خص أشخاصًا بعينهم بالدعوة، ومن يحضر بدون دعوة فإنه يكون في حكم المتطفل، وعليه أن لا يتفاجأ إذا لم تتم مراعاته، رغم أن الناس يتصفون بالكرم حتى مع من يأتي بدون دعوة، لكن من يحضر بدون دعوة يحرج نفسه ويقوم بسلوك يتنافى مع قواعد السنع المتعارف عليها في المجتمع.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- عند سؤال أهل المجلس للضيوف عن الأخبار تقال هذه العبارة: شو العلوم من صوبكم
- رد على سؤال أهل المجلس للضيوف عن الأخبار: ما هناك إلا علوم الخير والدنيا ساكنة
- دعاء من الضيف للمضيف: كثر الله خيركم
- عند وداع الضيف: لا تقطعنا من زيارتك
- تهنئة بتناول الطعام: مأكول العافية
- إذا دخل شخص على مجلس والناس في حالة تناول للطعام يقول: «هنهم»، ويردون عليه: وأنت منهم
- رد على كلمة آمر: ما يامر عليك عدو
- عبارة تعني أن التبخير بالعود إيذان بانتهاء الضيافة: ما بعد العود قعود
- طلب صاحب البيت من الضيف تكرار الزيارة كي يتمكن من القيام بواجب الضيافة: هذي الزيارة مب محسوبة ونبغي زيارة غير هذي وما نعذرك

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أهمية ورمزية القهوة العربية في الإمارات

تعتبر القهوة رمزًا للضيافة عند أهل الإمارات وهي المشروب الذي لا غنى عن تقديمه للضيوف، ومن أشهر الأمثال الشعبية التي تشير إلى مكانة القهوة في الذائقة الجماعية يقول المثل: «فنيال قهوة الضحى أخير من ذلول». ويمكن القول أن تقديم القهوة إحدى أبرز أخلاقيات الأجداد النبيلة، وهي عنوان الكرم وحسن الضيافة، ولها مكانة عالية في البيت الإماراتي، ولا تخلو المجالس الرجالية والنسائية من «دلّة» القهوة، وتصنع من النحاس الأصفر. وتنقسم إلى ثلاثة أنواع تسمى على التوالي:

«الخمرة»، وهي الدلة الكبرى التي يعد فيها الماء.

«التلقيمة»، وهي الدلة الوسطى التي يجمع فيها الماء الساخن والقهوة والقناد من الهال والزعفران.

«المزلة»، وهي الدلة الصغرى التي يتم صب القهوة منها للضيف.

وقد ظهرت الدلة الحديثة الحافظة للحرارة، ومنها ما يستخدم للقهوة وما يستخدم للشاي.

ومما يدل على قوة ومكانة دلة القهوة في المجتمع الإماراتي اتخاذها رمزًا رسميًا؛ حيث تحمل قطعة الدرهم الإماراتي النقدية المعدنية نقش الدلة، وتتزين كثير من دوارات وشوارع مدن الإمارات بمجسمات كبيرة للدلة الإماراتية وفناجينها، وتتخذ بعض الشركات الوطنية من الدلة الإماراتية شعارًا لها، وتحرص كبرى الفنادق ومراكز التسوق في دولة الإمارات على توفير خيام تضم بداخلها دلة القهوة والفناجين كي تستقطب زوارها.

ولا ننسى كذلك أن القهوة العربية هي رمز الكرم والنخوة في كافة المجالس العربية عمومًا، ولهذا السبب تم اتخاذ دلة القهوة شعارًا اجتماعيًا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أصول تقديم القهوة للضيوف

إلى جانب محتوى القهوة من البن المحمص والهيل والزعفران، ذكرنا أهم أدواتها وهي الدلة بأنواعها الثلاثة. وتبقى الفناجين التي تصب فيها القهوة، وتكون بحجم متوسط، ويجب أن تكون سليمة من دون عيوب أو كسور في حوافها، لأن من أصول الضيافة والكرم أن تقدم القهوة في فناجين غير مثلومة الحواف.

وتقدم القهوة للضيوف فور وصولهم وجلوسهم في المجلس، ويليها تقديم حبات من التمر، ثم يتم تقديم القهوة مرة أخرى وتكون آخر ما يتم تقديمه للضيف قبل تبخيره بالعود ومغادرته.

في البداية يجب على (المقهوي) أو المضيف أن يتذوق قهوته بنفسه لكي يختبرها قبل أن يصب لضيوفه، حيث لا يجب تقديم القهوة وهي باردة أو عكرة، إضافة إلى تفقد سلامة الفناجين من أن تكون مثلومة، لأن تقديم فنجان مثلوم فيه انتقاص من مقام الضيف.

ومن أصول السنع في موقف تقديم القهوة أن يتم حمل دلة القهوة باليد اليسرى، لكي يتم مناولة الضيوف فناجين القهوة باليد اليمنى.

ويبدأ الساقي المكلف بصب القهوة بتقديمها للشخص الأكبر مقامًا في المجلس أو الجالس في صدر المجلس، ثم يقوم بصب القهوة للجالسين على يمينه، إلى أن ينال كل من في المجلس ضيافتهم من القهوة.

وللقهوة آداب وأصول متبعة في كيفية تقديمها وشربها لدى المجتمع الإماراتي، فعلى سبيل المثال من المعيب احتساء أكثر من ثلاثة فناجين من القهوة بطريقة متتالية، ويتم ملء فنجان الضيف بقدر الثلث، ويجب على (المقهوي) الانتباه لمن انتهوا من شرب قهوتهم لكي يصب لهم مرة أخرى كلما أعادوا الفنجان، أما علامة الاكتفاء من شرب القهوة فتكون عبر هز الفنجان الفارغ يمينًا وشمالاً مرات عدة بين الإبهام والسبابة، فإذا قام الضيف بهز الفنجان فمعنى ذلك انه اكتفى من القهوة.

ومن الأصول والسنع الحميد أن يعيد الضيف الفنجان إلى يد المقهوي وأن لا يضعه على الأرض.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مجالات اجتماعية أخرى للسنع

التلاحم والتآزر من الصفات التي تجمع وتوحد المجتمع الإماراتي وتعتبر من القواسم المشتركة التي تشكل مضمون الهوية الاجتماعية والوطنية للشعب الإماراتي منذ القدم، وكما سار الأجداد والآباء على تلك العادات الأصيلة، تستمر علاقات الترابط والتراحم بين الإماراتيين إلى يومنا هذا، سواء على مستوى الأسرة الواحدة أو على مستوى التجمعات الأهلية في الأحياء والمدن، حيث لا تخلو المناسبات والمواقف الاجتماعية من تكاتف معهود. وكل هذه الصفات تعبر بدقة عن مضامين وعادات السنع الأصيلة.

ومن بين أبرز العلاقات الاجتماعية الفطرية التي يتمسك بها الإماراتيون بما ينسجم مع تدينهم وكذلك مع تمسكهم بقيم السنع زيارة الأرحام والأهل.

سنع التعامل مع الوالدين

علاقة الأبناء بالوالدين علاقة وطيدة لها مكانة نفسية وعاطفية كبيرة، ورغم ملامح الحداثة التي يعيشها مجتمع الإمارات واستقلال الأبناء بمنازل خاصة، إلا أن التواصل والزيارات تستمر بشكل حميمي من قبل الأبناء تجاه الوالدين.

وبالنسبة لقيم السنع المتعلقة بالتواصل مع الوالدين والأهل والأرحام ومن كبار السن إجمالاً، من الواجب ما يلي:

- من الواجب طاعة الوالدين وتفقدهما بانتظام وليس في المناسبات فقط.
- الحرص على توفير الاحتياجات اللازمة للوالدين وتسهيل أمور الحياة المعيشية ونفقات الدواء والعناية بمسكنهما وراحتهما.
- خفض الصوت في حضور الوالدين احترامًا لهما.
- إظهار التقدير للوالدين والسلام عليهما بتقبيل الرأس واليد وإظهار المودة لهما، وتكون بداية السلام بالأم ثم الأب، والدعاء لهما بالصحة وطول العمر.
- يفضل اصطحاب الأحفاد لزيارة جديهما وتعليم الأبناء سنع زيارة الأرحام وما يتخللها من أصول السلام والحديث مع الكبار.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من عبارات السنع التي تقال في حضرة الوالدين للتودد إليهما وإظهار الطاعة والمحبة:

- دعاء للوالدين: الله يطول عَماركم
- ويقال أيضًا للوالدين: الله يواليكم الصحة والعافية
- ولتأكيد الطاعة والتقرب من الوالدين: إذا تامروني بشيء تراني في الشوفة
- نحن ما نسوى شي بلاكم
- انتو ظلة مظللة علينا
- الاعتذار للوالدين: السموحة ها المرة وإن شاء الله ما يصير خاطركم إلا طيب
- انتو الخير والبركة
- عند الاعتذار: أنا ماشي عليكم. أنا غلطان ومنكم السماح

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

زيارة الأرحام والجيران

ينبغي عدم الانقطاع عن زيارة وتفقد احتياجات الأهل والأرحام والتودد إليهم وعدم اقتصار ذلك على المناسبات الدينية، وزيارة الأرحام من الأقارب هي أولى للشخص، مثل الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبنائهم والأصهار بعدهم في المرتبة، وكذلك مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، مع إشراك الأبناء الصغار في الزيارة للتعرف على الأقارب والتعود على أصول الزيارات.

ومن السنع في الإمارات أن المجتمع يضع للجيران حقوقًا، ويهتم كل جار بجيرانه عبر التواصل الدائم في مسجد الحي، وعبر الزيارات المتبادلة وحضور المناسبات الاجتماعية والمشاركة في الاحتفالات بمناسبة الأعياد.

ومن أصول التعامل مع الجيران:

- إظهار الاحترام وغض البصر وتقدير حرمة الجوار.
- التعاون والتطوع ونجدة الجيران في وقت الحاجة عند حدوث خطر، أو أثناء العزاء والمناسبات التي تلزم تعاون الجيران ووقوفهم إلى جانب بعضهم البعض.

من مفردات وأقوال السنع

- التهنئة بالحصول على شهادة علمية: ألف مبروك والفال لك بالحصول على الدكتوراه بإذن الله والله يوفقك لخدمة وطنك
- التهنئة بقدوم أحد الأقرباء من السفر: تستاهل اللوال، والحمد لله على سلامة فلان
- الرد على تهنئة بعودة أحد الأقارب من السفر: الله يآول عليكم بخير
- عبارة للتهنئة بالنجاة من حادث: تستاهل السلامة .. إذا سلم العود الحال مردود
- الرد على عبارة تستاهل السلامة: الله يسلم غاليك... الله يسلمكم من الشر

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السنع والأبناء الصغار

للأبناء نصيب من تقاليد وأعراف السنع في الإمارات، ومنها:

- قيام رب الأسرة بذبح العقيقة عندما يرزق بمولود جديد، وتوزيع لحم الذبيحة أو دعوة الأقارب والجيران إلى وليمة يولمها بالمناسبة.
- يقوم والد الطفل باصطحاب ابنه في السن الملائم إلى المجالس، لكي يتعلم عادات وأصول مجتمعه وكيفية التخاطب برجولة مع الناس.
- يتعلم الطفل عادات الكرم والضيافة وخدمة الضيوف.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السنع وحفلات الزواج

في مناسبات حفلات الزواج يلبي الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء الدعوة لحضور الحفل، وكل من يتلقى دعوة خاصة يجب عليه الحضور والاستعداد لذلك بملابس لائقة، وعندما يكون العريس من أقارب المدعو فإنه يقوم بالتعاون معه والترحيب بالضيوف والمساعدة في ترتيب أصول الضيافة وإطعام الضيوف.

ومن التغيرات التي حدثت على طقوس الزواج في وقتنا الحاضر إقامة حفلات الزواج في القاعات المخصصة، ولكن ذلك لا ينفي استمرار تقاليد كثيرة تندرج ضمن السنع، بما في ذلك الالتزام بارتداء الزي الشعبي الخاص بالرجال في الإمارات، وتلبية الدعوة.

وينبغي على أهل العريس الوقوف أمام باب القاعة المخصص لحفل الزواج لاستقبال الضيوف والترحيب بهم.

وإذا حضر حفل العرس شيخ ذو وجاهة يجب على أهل العريس تخصيص مكان ملائم له في القاعة، وأثناء مغادرته يكون من الواجب على «المعرس» المشي مع الضيف الكبير والوقوف لتوديعه عند باب القاعة.

وأثناء تناول الضيوف لطعام العشاء في حفلة العرس، من واجب «المعرس» ومن يقرب له الوقوف لتلقي التهاني من الداخلين إلى قاعة الحفل، وكذلك الاهتمام بتوفير الطعام وما يلزم للضيوف، ثم توديع من يغادر من الضيوف وشكرهم لتلبية الدعوة.

من عبارات السنع أثناء التهنئة بالزواج:

- بالبركة والله يجمع بينكم على خير
- مبروك ما دبرت .. منك المال ومنها العيال
- تهنئة بقدوم مولود جديد وبسلامة الزوجة: مبروك ما ياكم .. وتستاهل سلامة الأهل والله يجعله قرة عين لكم ويطرح فيه البركة
- الرد على التهنئة بقدوم مولود جديد: الله يبارك لنا ولكم
- الرد على المباركة بأي شيء جلب السعادة يقال: الله يبارك فيك ويسلمك.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السنع وكبار السن

تقتضي مبادئ وأصول وقيم السنع التي تربى عليها مجتمع الإمارات احترام وتوقير كبار السن ووضعهم أثناء التعامل معهم في منزلة الآباء، ومن واجبات السنع في هذا المجال: منح الأولوية لكبار السن في أمور عديدة، بما في ذلك تصدر المجالس أثناء تناول الطعام أو أثناء الاستقبال والدخول إلى المجالس، إلى جانب تفقد أحوالهم وتخصيص زيارات لهم وإعانتهم في شؤون الحياة اليومية.

- من عبارات التهنئة بـأداء فريضة الحج يقال: بالبركة عليك الحج وتستاهل السلامة. أو: حج مبرور وسعي مشكور
- الرد على التهنئة بأداء مناسك الحج أو العمرة: الله يتقبل منا ومنكم
- تهنئة بالعودة من السفر: قدوم مبارك
- نقل سلام وتحية من شخص غائب: يرد عليك السلام فلان
- عندما يتم إبلاغ سلام شخص غائب يكون الرد: الله يسلمه ويسلم من ياب السلام
- عندما تقابل شخصًا في الطريق وتسأله عن أحوال أهله، يقال: «وشحال تواليك»
- عندما تود إرسال سلام مع شخص قابلته إلى أهله تقول له: «ردّ السلام»
- يقال لمن فاز أو نجح أو حصل على جائزة: «تستاهل الناموس»

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

زيارة المريض

تعتبر زيارة المريض من الواجبات المعهودة التي يفرضها التآخي والحرص على تمني الصحة للأقرباء والأصدقاء والجيران.

ومن أصول السنع عند القيام بواجب زيارة المريض في الإمارات اختيار الوقت الملائم وحمل هدية لائقة، ومن العبارات التي يقولها الزائر للمريض: «مأجور» و«أجر وعافية»، و«ما تشوف شر يا بو فلان»، أو يقول له: «تستاهل السلامة» في حال كان المرض ناجم عن حادثة أو إصابة عرضية.

ويقال لقريب المريض: «تستاهل سلامة فلان». ثم يترك فرصة ويجعل زيارته خفيفة لكي يسمح للآخرين بالقيام بواجب الزيارة، وعدم الإثقال على المريض أو التسبب بضجيج.

يقال للمريض أثناء زيارته:

- أجر وعافية
- الله يعافيك ويشافيك وتقوم بالسلامة
- ويرد المريض على زوراه قائلاً: الشر ما ايكم إن شاء الله
- عبارة تقال لطمأنة المريض والفرح بسلامته: طار الشر وأجر وعافية بإذن الله
- عند مواساة للمريض والتخفيف عنه يقال: مأجور وما تشوف شر إن شاء الله

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حضور الجنازات والتعزية

يشارك الإماراتيون بعضهم بعضًا في السراء والضراء، وعند الملمات والأحزان بفقدان قريب أو صديق أو جار، يتقاطر المعزون للصلاة على الميت ودفنه وتعزية أهله، ومن اللائق أن يتكفل الأقارب والجيران بطعام الغداء أو العشاء لأسرة المتوفى ومن يحضر عندهم لمواساتهم وتعزيتهم.

ومما يقال في تعزية أهل المتوفى: «أحسن الله عزاكم»، و«عظم الله أجركم».

من عبارات السنع أثناء تعزية أهل الميت:

- عظم الله أجركم والله يصبركم ويآجركم
- جبر الله خاطركم في فلان والله يغفر له ويرحمه ويغمد روحه الجنة
- عظم الله أجركم وغفر لميتكم
- يكون الرد على التعزية بالقول: الحمد لله على كل حال. وخلّاف الله
- يقال عند الانصراف من مجلس العزاء: الله يخلف عليكم بالصبر والإيمان
- ويقال أيضًا في الرد على التعزية: البقاء والدوام لله سبحانه
- ما يقوله أهل المتوفى لمن عزاهم عند انصراف المعزين: قرب الله خطاكم للجنة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مجموعة من الأمثال الشعبية الإماراتية

يزخر الموروث الشعبي الإماراتي بكنوز من التراث الشفهي، ومن بينها الأمثال المتوارثة، والتي لا تزال ترد على ألسنة كبار السن في الحياة اليومية، ومن بين الأمثال ما يلخص بتكثيف وذكاء بعض أصول السنع، سواء بالتلميح أو التصريح المباشر.

ونختم بسرد مجموعة من الأمثال الإماراتية التي تتضح معانيها من ألفاظها بسهولة:

- حط بيتك بين لبيوت وحط قبرك بين لقبور
- الخير يخيّر والشر يغيّر
- خذ كلام اللي يبكيك ولا تاخذ كلام اللي يسليك
- المذهب ذهب والمعاني حروف
- طبعك ضلعك
- قوم تعاونوا ما ذلوا
- كُل ما يعيبك (يعجبك) والبس ما يعيب (يعجب) الناس
- ما في عيد كرم ولا في حاضر مدح
- مد ريولك على قد لحافك
- من وعد وفى ومن صبر قدر
- الناس للناس والكل بالله
- لا تسرف لو من البحر تغرف
- لا تاخذ من الغريب عاده لأن الغريب راجع بلاده
- يا غريب كن أديب
- اللي ما يادبه ابوه يأدبه زمانه
- الباب اللي إييك منه الريح سده واستريح
- لي يكبر اللقمة يغص بها
- حل لسانك وكل الناس خلاّنك
- الصدق ناقة سمينة والكذب ناقة هزيلة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المصادر والمراجع:

1. ماذا تعرف عن دولة الإمارات العربية المتحدة، سالم حميد، مركز المزماة للدراسات والبحوث، 2012.
2. زايد والتراث، سيد حامد حريز، الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2014.
3. السنع مفخرة السلوك الإماراتي الرفيع، علي محمد المطروشي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، 2013.
4. السنع من مكارم الأخلاق، ماجد عبدالله بوشليبي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، 2013.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ملحوظات الطالب

ملحوظات الطالب

دلائـــل رمـــوز الغلاف

لون الحلقة الثانية

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم

اقتراح - استفسار - شكوى

80051115

04-2176855

www.moe.gov.ae

ccc.moe@moe.gov.ae